[144]

قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ... ﴾ الآية. [١٧٩].

۲۷۱ ـ قال السدي:

قال رسول الله ﷺ: عرضت على أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

النار والله عليه غضبان، وأن من اتبعث على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض؛ فأخبرنا بمن يؤمن بك وبمن لا يؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

۲۷۳ ـ وقال أبو العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[171]

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنُ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية. [١٨٠].

[أجمع] جمهور المفسرين على أنها نزلت في مانعي الزكاة.

٢٧٤ - وروى عطية [العوفي] عن ابن عباس: أن الآية نزلت في أحبار اليهود

[۲۷۱] مرسل. (۲۷۲] الكلمية

[۲۷۲] الكلبي ضعيف.

[۲۷۳] مرسل.

[٢٧٤] عطية العوفي: قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطىء كثيراً كان شبعياً مدلساً [تقريب ٢٥٤] وانظر ترجمته في التعليق على رقم (٢٥٢).
والحديث عند ابن جرير (٢٦/٤) بالإسناد الضعيف أى من طريق العوفى.



تَصَّنِيفٌ الإمَام أَ**دُ لَلِي**َنَ عَلِيّ بِنَأَجُهَدَالوَاحِثِيثِ الأمَام الثَفِيْنِ السِّينَةِ 118هِ

> غَنِيوَ رَبَاسة ڪَمَال بِسَيُّونِي زَّغِثُ لُولُ

دارالکتبالعلی**یه** بیریت بستان شبهه فقتل وصلب. وقيل (كان رجلاً ينافقه فخرج لبدل عليه، فألقى الله عليه شبهه فأخذ وصلب وقتل) وقيل: (دخل طبطانوس البهودي بيتاً كان هو فيه فلم يجده، وألقى الله عليه شبهه فلما خرج ظن أنه عيسى فأخذ وصلب. وأمثال ذلك من الخوارق التي لا تستبعد في زمان النبوة، وإنما ذمهم الله سبحانه وتعالى بما دل عليه الكلام من جراءتهم على الله سبحانه وتعالى، وقصدهم قتل نبيه المؤيد بالمعجزات الباهرة، وتبجحهم به لا يقولهم هذا على حسب حسبانهم، و ﴿شبه﴾ مسند إلى الجار والمجرور كأنه قيل ولكن وقع لهم النشبيه بين عيسى والمقتول أو في الأمر على قول من قال: لم يقتل أحد ولكن أرجف بقتله فشاع بين الناس، أو إلى ضمير المقتول لدلالة إنا قتلنا على أن ثم قَتبلاً. ﴿وَإِنَّ اللَّذِينَ الْحَتَّافُوا فِيهِ﴾ في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام، فإنه لما وقعت تلك الواقعة اختلف الناس فقال بعض اليهود: إنه كان كاذباً فقتلناه حقاً، وتردد آخرون فقال بعضهم: إن كان هذا عيسى فأين صاحبنا، وقال بعضهم: الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا، وقال من سمع منه أن الله سبحانه وتعالى يرفعني إلى السماء: أنه رفع إلى السماء. وقال قوم: صلب الناسوت وصعد اللاهوت. ﴿فَهُ عَلَى منه عَلَى تردد، والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه يطلق على وصعد اللاهوت. ﴿فَهُ عَلَى الله ولذلك أكده بقوله : ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْم إلا النَّلُ الله النفس جزماً كان أو غيره مطلق الاستثناء. ﴿ومَا قَتْلُوهُ يَقِيناً﴾ قتلاً يقيناً كما زعموه بقولهم ﴿إنا قتلنا المسيح﴾، أو متيقنين. وقيل معناه على ما علموه يقيناً كقول الشاعر:

كَذَاكَ تُخْبِرُ عَنْهَا العَالِمَاتُ بِهَا وَقَدْ قَصَلْتُ بِعِلْمِي ذَلِكُمْ يَفِيناً من قولهم قتلت الشيء علماً ونحرته علماً إذا تبالغ في علمك.

﴿ بَلَ رَفَعَهُ الله إِلَيْهِ ﴾ رد وإنكار لقتله وإثبات لرفعه. ﴿ وَكَانَ الله عَزِيزاً ﴾ لا يغلب على ما بريده. ﴿ حَكِيماً ﴾ فيما دبره لعيسى عليه الصلاة والسلام.

﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَبِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ هِمِ مِّنْلَ مَوْتِيرٌ وَيَوْمَ ٱلْفِينَدَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿ ﴿

﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُوْمِتَنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ أي وما من أهل الكناب أحد إلا ليومنن به، فقوله ﴿ ليومنن به ﴾ جملة قسمية وقعت صفة لأحد وبعود إليه الضمير اثناني، والأول لعيسى عليه الصلاة والسلام. والمعنى ما من اليهود والنصارى أحد إلا ليؤمنن بأن عيسى عبد الله ورسوله قبل أن يموت ولو حين أن تزهق روحه ولا ينفعه إيمانه ويؤيد ذلك أنه قرىء. ﴿ إلا ليؤمنن به قبل موتهم المنون لأن أحداً في معنى الجمع وهذا كالوعيد لهم والتحريض على معاجلة الإيمان به قبل أن يضطروا إليه ولم ينفعهم إيمانهم. وقبل الضميران لعيسى عليه أفضل الصلاة والسلام، والمعنى: أنه إذا نزل من السماء آمن به أهل الملل جميعاً. روي: أنه عليه الصلاة والسلام ينزل من السماء حين يخرج الدجال فيهلكه ولا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الإسلام، وتقع الأمنة حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمور مع البقر، والذئاب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات. ويلبث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه ، ﴿ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ﴾ فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بأنهم المسلمون ويدفنونه ، ﴿ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ﴾ فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بأنهم دعوه ابن الله .

﴿ فَيُطْلَمِ مِنَ ٱلَّذِينَ مَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَتِ أُجِلَتْ لَمُنْمَ وَبِصَدْهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَذِيرًا ۞ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَوَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكِيهِمْ أَمْوَلَ النَّاسِ بِالْبَطِلِ وَأَعْتَذَنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۞﴾

﴿ فَبِظُلُم مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ أي فبأي ظلم منهم. ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْباتٍ أَجِلْتُ لَهُم ﴾ يعني ما ذكره في

انوار التنزيل واسرار التأويل العصروف بتفسير البيضاوي

تاليف فاصر الدين أي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت191 هـ)

> إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي

طبعة جنيفا مصححة ومنفحة إضع التفسير فيها كات ايات التران الكريم من الصحف العلمان

مؤسسة التاريخ العربي

دار إحياء التراث العربي

بيروت

为行为行为行为行为行为行为行为行为行为行为行为行为行为行为行为

ٱلْكِنَابِ ﴾ . قال : اليهودُ خاصةً ، ﴿ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ـ قَبْلَ مَوْتِهِ ۗ ﴾ . قال : "قبلَ موتِ اليهوديِّ" .

وأخرَج الطيالسيُّ، وسعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْنِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ ، قَبْلَ مَوْقِهِ ، قال أَن عَمْ في قواءةِ أُبيُّ : (قبلَ موتِهم ()) . قال : ليس يهوديٌّ يموتُ أبدًا حتى يُؤْمِنَ بعيسى . قبل لابنِ عباسِ : أرأيتَ إِن خرُّ مِن فوقِ بيتِ ؟ قال : يتكلَّمُ به في الهُوِيُّ . فقيل : أرأيتَ إِن ضُرِب عنقُ أحدِهم ؟ قال : يتلَجْلَجُ () بها لسائه () .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ قال : لو ضُرِبتْ عنقُه لم تخرُجُ نفسُه حتى يُؤمنَ بعيسي (٢٠) .

وأمحرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، (وابنُ المنذرِ ^) عن ابنِ عباسٍ قال : لا

⁽١ - ١) ليس في : الأصل .

⁽٢) ابن جرير ٧/٦٦، وابن أبي حاتم ١١١٢/٤ ، ١١١٤ (٦٢٤٧ ، ٦٢٥٧) .

⁽٣) في الأصل : ١ موته ١ .

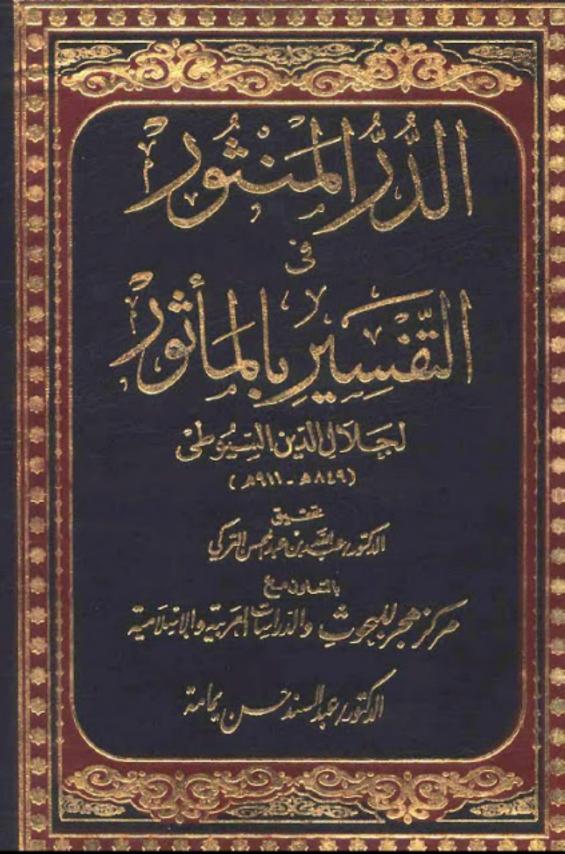
⁽٤) في ص، ب١ ، ف١ ، ف٢ ، م : ٩ الهواء ، . والهوى : مصدر بمعنى السقوط والصعود والسرعة في السير . النهاية ٥/٢٨٤ .

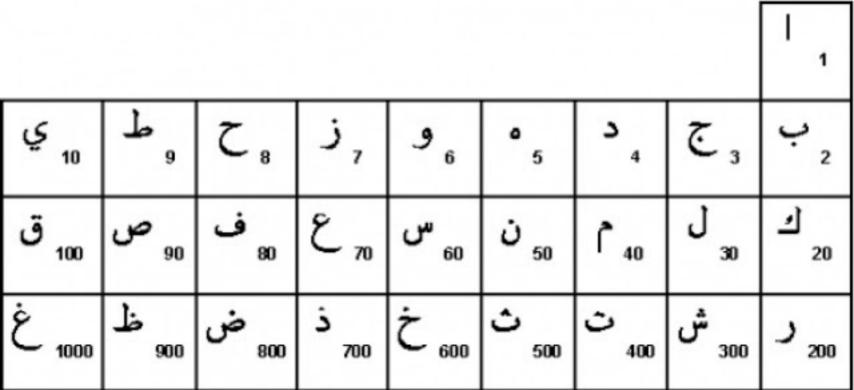
⁽٥) يتلجلج: يتردد. النهاية ٢٣٤/٤.

 ⁽٦) الطیالسی - کما فی تفسیر ابن کثیر ۲۰۰/۲ - وسعید بن منصور (۷۰۹ - تفسیر) ، وابن جریر
 ۲٦٨/۷ . وقال ابن کثیر : فهذه کلها أسانید صحیحة إلی ابن عباس .

⁽٧) ابن جرير ٢/٨٦٧ .

⁽٨ - ٨) سقط من : م .





رن چندی شاول سے بیرات عیال ہوجاتی ہے کہ آرد خردے مبدی کے مریبی ان چندی شاول سے بیرات عیال ہوجاتی ہے کہ آرد خردے مبدی کے مریبی افراد کی خاطر دری آ فو قتاً وضع ہوئیں بینتران ی اسے معزت فاطر دری آ فو قتاً وضع ہوئیں بینتران ی اسے معزت فاطر دری آخر الزال میا دی اولادی سے ہوگار علیہ دری آخر الزال میا دی اولادی سے ہوگار علیہ دری آخر الزال میا دی اولادی سے ہوگار فرالدی آلہ بیٹی نے بی کو مولوں حدیث نقل کی ہے۔ اس میں یہ کلمات جناب دریالت میں ہوطویل حدیث نقل کی ہے۔ اس میں یہ کلمات جناب رسالتماب میلی استر ملید وسنم سے مستوب کے ہیں جو بقول دادی آپ نا نان ماجزادی سے فرائے نقلے ،۔

این فتنهٔ وفسا دیمیل جائے گا۔ قاطی مهدی میلئے اور شکل دستہاست کے بارے میں طبراتی اور دیگر کتب میں بہ انفاظ آنخفزن ملی اللہ علیہ دسلم سے منوب کئے گئے ہیں ہے۔

المهدى من ولدى وجهه المهدى ميرى اولاد مي بوگانيم واس كاروش كالكوكم الدى في الميدى ميرى اولاد مي بوگانيم واس كاروش كالكوكم الميكا الميكا و الدي معدلا على بحم اس كاجم امرائيلى و دنيا كوعدل

تعقیق سیروسادا

قرآن مديث تاريخ والساب كى روشنى ين

محمو داحد عباسى

م ناشر کمته محود البی ایریا. لیافت آباد کراچی

کے بے فرد فی کرنے والے اپنے کو میدی کہتے تئے مقتول ہوجائے پراغیں شہید کہا گیا۔ حالا کا وصول النوسی الشید کی استان خودج کرنے کی است مالا تا میں النوسی الشید کی استان خودج کرنے کی سخت حالفت ہے بخل دیگر مقد دارشا دائٹ سے فران مجارک ہے متن خوج مین المطاعة دفائی المجمعا حت فران مجارک ہے متن خوج مین المطاعة دفائی المجمعا حت فرات مائٹ میں تا جا حلید قد (بعن جر شخص فرج عت کا ساتھ جھوٹ دیا اورخلیف کی اطاحت ہے اہم ہوگیا اور اس حالت میں دفیر تر ہے کہا کہا تو اس کی محت جا جا ہم ہوت جا جا ہم ہوت جا جا ہم ہم حال وف میں باغی مقتولین کی بلاک کو شہادت کہا ہم تھر کی اور النیس بیش کیا گیا ہے۔ موت جا جا ہم وف کرتے رہ جی گا تو نہ سطور یا دا ہم بیش کیا گیا ہے۔

علی اور موروایس وی در در به بی ای افترارها صلی کرنے سے الانسی دنی و در در الله بی ایسا ہے۔

مارس مسلسل برو بگذرے نے جو فضا بریا کرد کمی بخی جبیوں مدیش اور روائیں اس مقصدے کو فد اور بھرے در فرائی کا کسی اور میں وضع برتی دیں کہ مقت اسلامیہ کی مسیوارت کا استحقاق فلاں گھرانے کے اشخاص کو حاصل ہے اور اس کھرانے مروای کا در سیاوت کا استحقاق فلاں گھرانے کے اشخاص کو حاصل ہے اور اس دنیا کو عدل میں دہ بہتی جو می بوئی اس دنیا کو عدل موروای کی موافق میں دہ بہتی ہوئی اس دنیا کو عدل موروایک کی موروا میں مادہ میں دہ بہتی ہوئی اس دنیا کو عدل اس دنیا کو عدل موروایک کی اور است مسلم نعموں سے مالامال بہوا کی واقعات سے بھردے کی زمین اپنے خزانے ایک کی اور است مسلم نعموں سے مالامال بہوا کی اور است مسلم نوروای کا میں مالامال کی داروائی مالامال کو اپنے زیرا قد دار لے آئیں کے وغیرہ و نغر دے۔

عن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال : سمعت محمّد بن الحنفيّة يقول سنة الجُحاف حين دخلت إحدى وثمانون : هذه لى خمش وستّون سنة وقد جاوزتُ سنّ أبى ، قلت : وكم كانت سنّه يومَ قُتِلَ ، يرحمه الله ؟ قال : ثلاثًا وستّين سنة ، قال محمّد بن عمر : وهو الثبتُ عندنا .

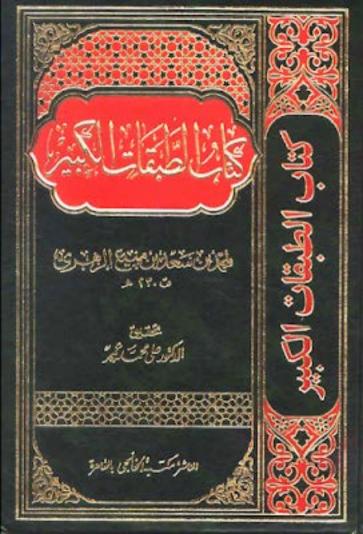
قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابي عن طَلْق الأعمى عن جدّته قالت : كنت أنوح أنا وأمّ كلثوم بنت على على على ، عليه السلام .

قال : أخبرنا عبد الله بن تُمير وعُبيد الله بن موسى قالا أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَريمَ قال : سمعت الحسن بن على قام يخطُبُ النّاس فقال : يا أيّها الناس لقد فارَقَكُمْ أمْس رجلٌ ما سبقه الأوّلون ولا يُدْركه الآخرون ، لقد كان رسول الله ، ﷺ ، يعثه المبعث فيعطيه الراية فما يُردّ حتى يَفْتَحَ الله عليه ، إنّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء ، إلا سبعمائة درهم فَضَلَتْ من عَطائه أراد أن يشترى بها خادمًا .

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يَريمَ قال: لمّا توفّي على بن أبي طالب قام الحسن بن على فصعد المنبر فقال: أيها النّاس، قد قُبِض اللّيلة رجلٌ لم يَسبِقْة الأوّلون ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله، عَلَيْتُ ، يبعثه المبعث فيكتنفُه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينتني حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادمًا ، ولقد قُبض في اللّيلة التي عُرجَ فيها بروح عيسي بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان.

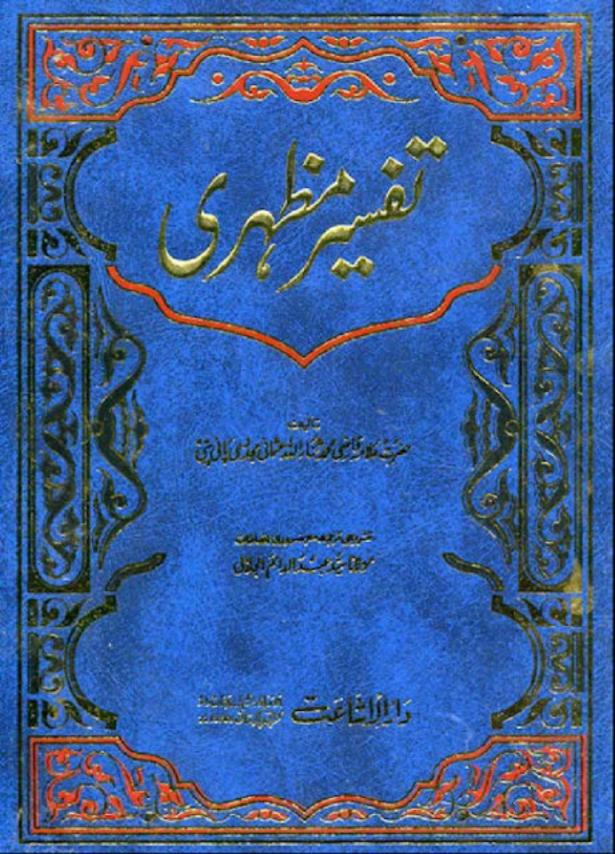
قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن حجّاج عن أبى إسحاق عن عمرو بن الأصمّ قال : قبل للحسن بن على إن ناسًا من شيعة أبى الحسن على ، عليه السلام، يزعمون أنّه دابّة الأرض وأنّه سَيْبُعَتُ قبل يوم القيامة ، فقال : كذبوا ليس أولئك شيعتَه ، أولئك أعداؤه ، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه . قال ابن سعد : هكذا قال عن عمرو بن الأصمّ .

قال : أخبرنا أشباط بن محمّد عن مُطَرّف عن أبى اسحاق عن عمرو بن الأصمّ قال : دخلتُ على الحسن بن على وهو في دار عمرو بن حُرَيْت فقلتُ له : إنّ ناسًا يزعمون أنّ عليًا يرجع قبل يوم القيامة ، فضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما



عك الرسل (القرة ٢) تغيير مظهر كاردوجلد ٢ میں دھنٹن گئے حضر ت ارمیا(علیہ السلام) نے عرض کیا اے میرے دب تیر اوعدہ کیا ہوا، ندا آئی ان پر جوعذاب آیادہ صرف تیر ک بددعاہے آیا ہے اس وقت حضر ت ارمیا کو معلوم ہوا کہ دہ محض حقیقت میں اللہ کا بھیجا ہوا فرشتہ تھااس کے بعد ارمیا جنگل بخت نصر نے آگر بیت المقدس کو تباہ کر دیالور ملک شام کورو ندڈ الا ،اسر ائیلیوں کو قتل کیالور قیدی بنایا ، نہی وہ پہلی سز اتھی بجواللہ نے نی اسر ائیل کوان کی بے جاحر کول کی وجہ سے دی تھی۔ جب بخت نصر لوث كربابل كوچلا كيا توار ميااي گدھير سوار ہوكر (جنگل سے والين) آئے آپ كے ساتھ توشہ وان میں کھے عرق انگور اور ایک ٹوکری انجیر تھے آگر بیت المقدی پر تمحمر کئے اور تباہی کو دیکھ کر بولے آنٹی ٹیمنٹی ھٰذہِ اللهُ بَعْدَ مَوْتَهَا كِر آب نورى م كرم كوباندهالورالله في آب ير نيندمسلط كردى-<u>فَأَمَّا لَيْهُ مِي مُن اللّٰهِ مِن اللّٰهِ اللَّهِ عَلَى موت نما نيند مسلط كُردى)</u> سعيد بن منصور نے حسنؒ بصرى كا قول ادر ابن ابي حاتم نے قادہ کا قول تقل کیا کہ یہ نیند چاشت کے دقت شروع ہوئی تھی پھر مِانَتَةَ عَامِر سوبرس تك وه مر دوربا، كدها، الكور اور الجيرول كالوكر الجمي ان كياس بي ربا، الله في لوكول كي نظرول ے ان کو چھیادیا کوئی آپ کونہ دیکھ سکا، سر سال ای حالت پر گزر گئے۔ ستر بری کے بعد ایٹد نے ایک فرشتہ نوشک شاہ فارس کے پاس بھیجا فرشتے نے جاکر کمااللہ تختے تھم دیتاہے کہ بیت المقدیں اور ایلیا کی از سر نو تغمیر کرِ ، تاکہ یہ پہلے سے زیادہ آباد ہو جائیں، حسب الحکم نوشک نے آباد کاری شروع کردی ادھر ایک مجھر بخت نصر کے دماغ میں تھس گیالور اللہ نے مجھر کے ذر بعیہ ہے اس کو ہلاک کر دیااور جواسر ائیل بابل میں اس وقت تک زندہ رہ گئے تھے ان کور ہائی د لادی دہ سب بیت المقدس اور اس کے مضافات میں واپس آگئے اور تمیں برس میں پہلے ہے بہتر آبادی ہو گئی اس وقت اللہ تعالی نے ار میا (علیہ السلام) کو پھر ذندہ <mark>اٹھادیا بی</mark>ے وقت غروب آفتاب ہے کچھے پہلے کا تھااللہ نے آپ کے پاس ایک فرشتہ بھیجالور اس نے ارمیّاہے پوچھا آپ کا یمال توقف کتنا ہوا،ار میّا کو خیال ہوا کہ بیہ یوم خواب کا ہی سورج قَالَ كُمُ لَبَثُتُ * ې (جو قريب فروب کها که میں ایک دن بیال ٹھہرا کچر سورج کی طرف منہ موڑ کر دیکھا توسورج کو قریب غروب دیکھ قَالَ لَبِثُنُّ يَوْمًا أوْبَعُضَ يُومِرُ يادان عبيرُه فرشتہ نے کمانہیں،بلکہ آپ پمال سوبرس رہے۔ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامِر ابایخ کھانے بینے لینی انجیر اور عرق کود مکھ لوکہ فَانْظُرُ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ كَثْرِ يَتَسَنَّنُهُ ۚ ۚ كُونَى جِيرَ جَمَّى مَهِي بَكِرَى إِيامِعلُوم مِو تَا تَعَاكُمِهِ الْجَمِّ ورخت ہے توڑے گئے ہیں اور عرق الجمي نچوڑا گیاہے، کسائی نے کما گویا برسمابرس کی مدیت ان پر شمیں گزری تھی، حزہ، کسائی اور یعقوب نے حالت وصل میں آپم يتسنَّةُ كَيْ هَاء كوحذف كرك يتسَّنَّ يرهاب ليكن حالت وقف من باقى ركهاب اى طرح آيت فَيِهُدُ هُمْ افْتَدِهُ مِن بَعَيْ اصحاب ٹلانڈ کی بھی قرات ہے جولوگ ھاء کو حذیف شمیں کرتے دواس کواصلی (یعنی مادو کی)ھاقرار دیتے ہیں اور کہتے ہیں یہ لفظ یسنَة کے بنا ہے اور بیسنَة کی تاء اصل میں حاتھی اور بیسنة کی اصل سخة تھی کیونکہ بیسنة کی تصغیر مستَبقة ہم آتی ہے اور مصدر

سنة عند الما الرسنة كل تاء اصل من ها تقى اور سنة كل اصل سخة تقى كيونكه يسنة كل تفغير سنيهة آتى ب اور مصدر مسانهة آتا ب لكن اگراس كواصلى هانه كما جائ اور لام كلمه مين اصلاً واؤ قرار ديا جائے تو يه هاء سكته ہوگى واؤكو فتح ما قبل كى وجہ سے الف سے بدلديا مجر الف كو حذف كر ديا اور ها سكته حالت وقف مين برحادى۔ بعض علماء كا قول ب كه لَهم يَسَسَنّه كى اصل كُهم يَسَسَنْ تحى (اصل ماده سَنَّ ب) الْحَمَّا الْمُسْمَنُون كاور اس كا أيك ماده ب تيسر به نوان كو حرف علت سے بدل ديا



وهم ألوفٌ حذَرَ الموتِ ، فقال لهم اللَّهُ : مُوتوا .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى يونسُ، قال: أخبَرنا ابنُ وهبِ، [١٧/١٥] قال: قال ابنُ زيدِ في قولِه: ﴿ أَلَمْ تَكُمْ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيكِهِمْ وَهُمْ أُلُوثُ ﴾. قال: قريةٌ كانت (الله الله الطاعونُ. ثم افْتَصُّ قصتهم التي ذكرناها في موضعها عنه، إلى أن بلغ. ﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللّهُ مُوتُوا ﴾ [المغرة: ٣٤٣]: في المكانِ الذي ذهبوا يَتتغون فيه الحياة، فماتوا، ثم أحياهم الله ، ﴿ إِنَ ٱللّهَ لَذُر فَضَلٍ عَلَى ٱلنّاسِ وَلَكِنَّ أَكُمْ النّاسِ لَا فَعَالَمُ اللهُ ، ﴿ إِنَ ٱللّهَ لَذُر فَضَلٍ عَلَى ٱلنّاسِ وَلَكِنَّ أَكُمْ اللّهُ مَوْقِهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مَوْقِهُ وَقَف يَنْظُرُ ، فَعَلَمْ تلوحُ ، فوقف يَنْظُرُ ، فَقَال: ﴿ أَنَّ يُحِيدُ هَنَدُهِ ٱللّهُ بَعَدَ مَوْقِهَا قَامَاتَهُ ٱللّهُ مِأْتُهُ عَامِ ثُمّ بَعَثَةً ﴾ إلى قولِه: فقال: ﴿ أَنَّ يُحِيدُ هَذِهِ ٱللّهُ بَعَدَ مَوْقِهَا قَامَاتَهُ ٱللّهُ مِأْتُهُ عَامِ ثُمّ بَعَثَةً ﴾ إلى قولِه: فقال: ﴿ أَنَّ يُحَيدُ هَذِهِ ٱلللّهُ بَعَدَ مَوْقِهَا قَامَاتَهُ ٱللّهُ مِأْتُهُ عَامِ ثُمّ بَعَثَةً ﴾ إلى قولِه: فقال: ﴿ أَنَّ يُحَيدُ هَاللّهُ هَاللّهُ هُولَهُ مَا لَهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا لَكُونُهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَاللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ الل

والصوابُ مِن القولِ في ذلك كالقولِ في اسمِ القائلِ : ﴿ أَنَّ يُحْيِ. هَنذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ . سواءٌ لايَخْتَلِفان .

/القولُ في تأويلِ قولِه جل ثناؤُه : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ .

يَعْنِى تعالى ذكرُه بقولِه : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةً ﴾ : وهى حاليةٌ مِن أهلِها وسكانِها ، يقالُ مِن ذلك : خَوَت الدارُ تَخْوِى خَوَاءً وخُويًا . وقد يُقالُ للقريةِ : خَوِيَت . والأولُ أعْرَبُ وأَفْصَحُ . وأما في المرأةِ إذا كانت نُفَساءَ فإنه يقالُ : خَوِيت تَخْوَى خَوَى . مَنْقُوصًا ، وقد يُقالُ فيها : خَوَتْ تَخْوِى . كما يُقالُ في الدارِ ، وكذلك : خَوَى

⁽١) في ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٢ ، س: ١ كان ١ .

⁽٢) تقدم بتمامه في ص ٢٠٠.

لأَيْجَعفَر حِجَّد بزجَّ رِيْرالطَّ بَرِيَّ (١١٤ه مـ ١٢٥ه)

يخفت يق الدكتور (عاللَّكَ بنُ عبد لمحس التركي بالتعاون مسع مركز البحوث والدراسًات العربية والإسك لام بداره جس

> الدكتور_اعبالسندحسن يمامة السجزءالرابع

> > الطباءة والنشر والتوزيع والإفلان

انقِضاءِ مُدَّةِ أجلِه ، كسائر (١) رسلِه إلى خَلْقِه الذين مَضَوا قبلَه ، وماتوا عندَ انقضاءِ مُدةِ آجالِهم . ثم قال لأصحابِ محمد مُعاتِبَهم على ما كان منهم مِن الهَلَع والجزّع ، حينَ قيل لهم بأُحُدِ : إن محمدًا قد قُتِلَ . ومُقَبِّحًا إليهم انصرافَ مَن انْصَرَف منهم عن عَدوُّهم وانْهزامَه عنهم : أفإن مات محمدٌ أيُّها القومُ ؛ لانقضاءِ مُدَّةِ أجلِه ، أو قتله عَدُوه ''' ، ﴿ أَنقَلَتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ ﴾ . يعني ارْتَدَدتم عن دينِكم الذي بعَث اللَّهُ محمدًا بالدعاءِ إليه ، ورجَعتم عنه كفارًا باللَّهِ بعدَ الإيمانِ به ، وبعدَ ما قد وَضَحت لكم صِحةً ما دعاكم محمدٌ إليه ، وحقيقةُ ما جاءكم به مِن عندِ ربِّه ، ﴿ وَمَن يَنقَلِبَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ . يعني بذلك : ومَن يَوْتَدُّ منكم عن دينِه ويَوْجِعْ كافرًا بعدَ إيمانِه ﴿ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئًا ﴾ . يقولُ : فلن يُوهِنَ ذلك عِزَّةَ " اللَّهِ ولا سلطانَه ، ولا يَدْخُلُ بذاك نقصٌ في مُلْكِه ، بل نفسَه يَضُرُّ برِدَّتِه ، وحَظَّ نفسِه يَنْقُصُ بكُفْرِه ، ﴿ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّئكِرِينَ ﴾ . يقولُ : وسيُثِيبُ اللَّهُ مَن شكَره على تَوْفيقِه وهدايتِه إياه لدينِه بثبوتِه ('' على ما جاء به محمدٌ ﷺ إن هو مات أو قُتِل، واستقامتِه على مِنْهاجِه، وتَمَشُّكِه بدينِه ومِلَّتِه بعدَه .

كما حَدَّثنا المُثنى، قال: ثنا إسحاقُ، قال: ثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشمٍ، قال: أخبَرنا سيفُ بن عمرَ (°)، عن / أبى رَوْقٍ، عن أبى أيوبَ، عن على رحمه اللهُ فى ١١١/٤ قولِه: ﴿ وَسَيَجْزِى اللَّهُ فَا الثَّاكِرِينَ ﴾: الثابتين على دينِهم؛ أبا بكرٍ وأصحابَه.

⁽١) بعده في ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، س : ١ مدة ١ .

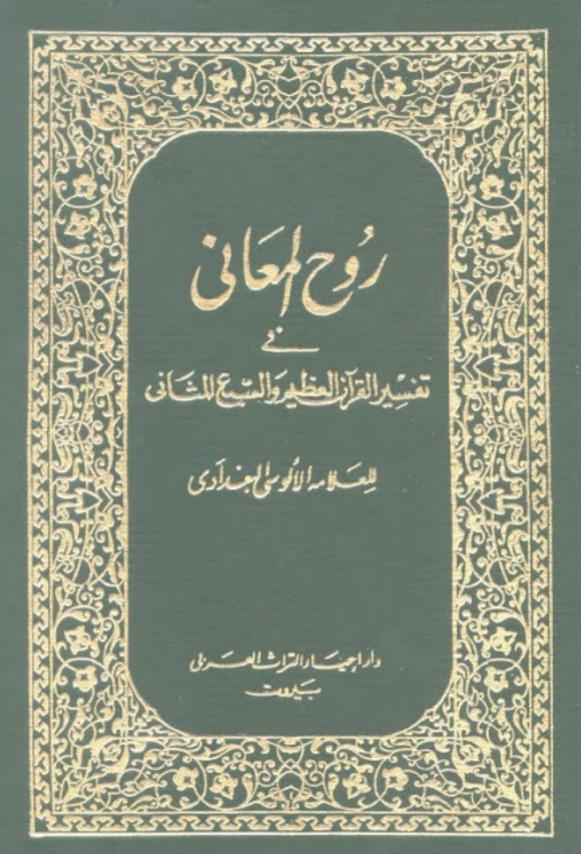
⁽٢) في م : ١ عدوكم ، ، وفي ت ١ ، ت ٢ ، س : ١ عدوهم ، .

⁽٣) في ت ٢: ١ غيره ١ .

⁽٤) في م : ﴿ ينبوته ﴾ .

⁽٥) في م: ١ عمرو ١ . وينظر تهذيب الكمال ١٢ / ٣٢٤.

التغليب بجازأ ومعنىالسكون والامرموجودأ فيهاحقيقة خنىالامر،فاماأن يلتزم أنالتغليبقديكون بجازأغير لغوى بأن يكون التجوز في الاسناد.أو يقال إنه لغوى لان صيغة الامر هنا للخاطب وقد استعملت في الاعم، وللتخلص عنذلك قيل: إنه معطوف بتقدير فليسكن، وفيه أنه حينئذ يكون من عطف الجملة على الجملة فلا وجه للنأكبذ، والامر يحتملأن يكون للاباحة ـ فاصطادوا ـ وأن يكون للوجوب فإأن النهي فيها بعدللتحريم. و إيثار ه على ـ اسكنا ـ للتنبيه على أنه عليه السلام المقصد بالحكم في جميع الاوامروهي تبعله كاأنها في الحلقة كذلك، ولهذا قال بعض المحققين: لايصح إيراد ــزوجكــ بدونالعطف بأن يكون منصو باعلى أنه مفعول معه ، وــالجنة في المشهور دار الثواب للمؤمنين يوم القيامة لانها المتبادرة عندالاطلاق ولسبق ذكر هافي السورة، وفي ظو اهر الآثار ما يدل عليه، ومنهاما في الصحيح من عاجة آدم وموسىعليهما السلامفهي إذن في السياء حيث شاء الله تعالىمنها، وذهب المعتزلة. وأبومسلم الاصفهاني. وأناس إلى أنهاجنة أخرى خلقها الله تعالى امتحانا لادم عليه السلام وكانت بستانا في الارض بين فارس وكرمان، وقيل: بأرض عدن، وقيل: بفلسطين كورة بالشام ولم تمكن الجنة المعروفة، وحملوا الهبوط على الانتقال من بقعة إلى بقعة كافى (اهبطوا مصراً) أو على ظاهره، ويجوز أن تكون في مكان مرتفع قالوا: لانه لانزاع في أنه تعالى خلق آدم فى الارض ولم يذكر فى القصة أنه نقله إلى السياءولوكان نقله اليها لـكان أو لى بالذكر ولانه سبحانه قال في شأن تلك الجنة وأهلها (لايسمعون فيها لغواً ولاتأثبها إلاقيلا سلاماًسلاماً) و(لالغو فيها ولاتأثم) (وماهم منها بمخرجين) وقدلغا إبليس فيهاوكذب وأخرج منها آدموحوا. مع إدخالهما فيها على وجه السكنى لا كأدخال النبي صلى الله تعالى عليموسلم ليلة المعراج · ولان جنة الخلد دار للنعيم وراحة وليست بدار تـكليف،وقدكلفآدم أن لايأكل منالشجرة ولان إبليس كانمن الكافرينوقد دخلها للوسوسة ولوكانت دارالخلدمادخلها ولاكاد لانالاكابر صرحوا بأنه لوجيءبالـكافر إلى بابالجنة لتمزقولم ِ .خلها لانه ظلة وهينور ودخوله مستتراً_في الجنة علىمافيهـ لايفيد،ولانها محل تطهير فـكيف يحسن أن يقع فيها العصيان والمخالفة ويحل بهاغير المطهرين ولانأول حمل حوامكان فىالجنة على مافى بعض الآثار ولم يردأن ذلك الطعام اللطيف يتولد منه نطفة هذا الجسد الـكثيف،والنزامالجواب عنذلك فله لايخلو عن تكلف،والنزام مالايلزم ومافى حيز المحاجة بمكن حمله على هذه الجنةوكون حملهاعلي ماذكريجري مجرى الملاعبة بالدين والمراغمة لأجماع المسلمين غيرمسلم، وقيل: كانت في السماء وليست دار الثواب بل هي جنة الخلد ، وقيل: كانت غيرهما ويرد ذلك أنه لم يصح أن فى السها. بساتين غير بساتين الجنة المعروفة،واحتمالأنهاخلقت إذذاك ثمم اضمحلت،ما لايقدم عليه منصف،وقيل:الكلمكنوالله تعالى على مايشا. قدير . والادلة متعارضة، فالاحوط و الاسلم هو الكفعن تعيينها والقطع به، واليه مال صاحب التأويلات، والذي ذهب إليه بعض ساداتنا الصوفيةقدس الله تعالى أسرارهم أنها فىالارض عند جبلالياقوت تحت خط الاستواء ـ ويسمونهاجنة البرزخ - وهي الآن موجودة وإن العارفين يدخلونها اليوم بأرواحهم لا بأجسامهم ولو قالوا: إنهاجنة المأوى ظهرت حيث شاء الله تعالى وكيف شاء فإظهر ت لنبينا بيتيانين على ماورد في الصحيح في عرض حائط المسجد لم يبعد على مشربهم ولو أن قائلا قال بهذا لقلت به لكن للتفرد في مثل هذه المطالب آ فات. و كما اختلف فيهذه الجنة اختلف في وقت خلق زوجه عليه السلام، فذكر السدى عن ابن مسعود. و إن عباس. و ناس من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أنالله تعالى لما أخرج إبليس منالجنة وأسكنها آدم بقى فيها وحدموماكان معه من يستأنس يه فأَلقى الله تعالى عليه النوم ثم أخذضلعاً منجانبه الايسر ووضع مكانه لحما وخلق حواء منه فلمااستيقظ وجدها (م ۲۰ - ج ۱ – تفسیر روح المعانی)



بِهِ. قَبْلَ مَوْتِهِ ۗ ﴾ أَ أَظنُّه أَنا (٢) قال : إذا خرَج عيسى آمنت به اليهودُ .

وقال آخرون : معنى ذلك : وإن من أهلِ الكتابِ إلا الكومن بعيسى قبلَ موتِ الكتابي . يُوجِّهُ (٤) ذلك إلى أنه إذا عاين علِمَ الحقَّ من الباطلِ ؛ لأن كلَّ مَن نزَل به الموتُ لم تخرُجُ نفشه حتى يتبيَّنَ له الحقَّ من الباطلِ في دينِه .

°ذكرُ من قال ذلك°)

حدَّثنى (٧٩/١٣ عله) قال : ثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح ، قال : ثنى معاويةُ ، عن علىّ بنِ أبى طلحةَ ، عن ابنِ عباسِ قولَه : ﴿ وَإِن قِنَ أَهْلِ ٱلْكِئْنِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ـ قَبْلَ مَوْتِيَةٍ ﴾ . قال : لا يموتُ يهوديٌ حتى يؤمنَ بعيسى .

حدَّثنا ابنُ وكيعٍ ، قال ('' : ثنا جرية ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ وَإِن مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِنَابِ إِلَّا لَيُوْمِئَنَ بِهِ مَ فَبَلَ مَوْتِدِ ﴾ . قال : لا تخرُمُج نفشه حتى يؤمنَ بعيسى ، وإن غرق أو تردَّى من حائط ، أو ('' أَيُّ مِينةِ كانت (۸)

/حدَّثني محمدُ بنُ عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابنِ أبي تَجيع ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِهِ قَبْلَ مَوْتِيرٌ ﴾ . قال : كلَّ صاحب كتاب

⁽١) بعده في م: وقال أبو جعفر ٥.

⁽٢) في ص، م، ت ١، ت ٢، ت ٣، س: وإنماع.

⁽٣) بعده في ص، ت ٢: ومن ٤ .

⁽¹⁾ في الأصل: وذكر من قال؛، وفي م: وذكر من كان يوجه؛.

⁽٥ - ٥) زيادة لازمة ، كنهج المصنف فيما مضى .

⁽٦) في م : ﴿ وَابن حميد قالا ﴾ .

⁽٧) في الأصل ، ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : ﴿ و ﴾ .

⁽A) تفسير مجاهد ص ٢٩٦ إلى قوله: أو تردى.

تَفْتُرِينُ لِمُ السَّلِينِ لِلسَّلِينِ لِمُ السَّلِينِ لِلسَّلِينِ لِلسَّلِينِ السَّلِينِ السَلِينِ السَّلِينِ السَلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِ السَّلِينِينِ السَّلِينِينِ السَّلِينِينِ السَّلِينِ السَّلِينِينِ السَّلِينِينِ السَّل

لأَيِيجَعَفَمُ عَدِبزِجَ رَيُوالطَّ بَرِيّ (٢١٤هـ ـ ٣١٠هـ)

تحقيق الدكنور/عالتَّربنُّعَبد المحسنِ لتركي

الجززُاليابعُ

ليؤمننَّ ﴿ بِهِد ﴾ : بعيسى ، ﴿ قَبْلَ مَوْبِيدٌ ﴾ : موت (١) صاحب الكتاب (١).

حدَّثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة ، قال: ثنا شبلٌ ، عن ابنِ أبى نجَيحٍ ، عن مجاهد : ﴿ لَيُوْمِنَ بِهِ ، ﴾ : كلُّ صاحبِ كتابِ يُؤْمنُ بعيسى ، ﴿ قَبْلَ مَوْيَدِ . ﴾ . موتِ صاحبِ الكتابِ . قال ابنُ عباسٍ : لو ضُرِبت عنفُه ، لم تخرُجُ نفشه حتى يؤمِن بعيسى .

حدَّثنا ابنُ محميدٍ ، قال : ثنا أبو تُمَيلةً يحيى بنُ واضحٍ ، قال : ثنا الحسينُ بنُ واقدٍ ، عن يزيدَ النحويُ ، عن عكرمةً ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : لا يموتُ اليهوديُ حتى يشهدَ أن عيسى عبدُ اللهِ ورسولُه ، ولو عُجُل عليه بالسلاح ".

حدثنى إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ محبيبِ بنِ الشهيدِ ، قال : ثنا عتَّابُ بنُ بشيرٍ ، عن خصيفِ ، عن سعيدِ بنِ مجبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ إِلَّا لَيُوْمِنَنَ فِي مَن سعيدِ بنِ مجبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ إِلَّا لَيُوْمِنَنَ اللهِ وَيَهُم) (1) يَعْمَلُ مِن فَوقِ بِيتِ ؟ قال : يتكلّمُ به في حتى يؤمنَ بعيسى . قبل لابنِ عباسٍ : أرأيتَ إن خرَّ من فوقِ بيتٍ ؟ قال : يتكلّمُ به في الهُوكُ (1) . فقيل : أرأيت إن ضُرِبت عنقُ أحدِ منهم ؟ قال : يُلَجْلِجُ (1) بها لسائه (الهُوكُ (2) . فقيل : أرأيت إن ضُرِبت عنقُ أحدِ منهم ؟ قال : يُلَجْلِجُ (١) بها لسائه (١) . حدثنى المثنى ، قال : ثنا أبو نُعيم الفضلُ بنُ ذُكينِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن خُصَيفِ ،

⁽۱) في ص، ت ١، ت ٢، ت ٣: وصاحب٩.

⁽۲) تفسیر مجاهد ص ۲۹۹.

⁽٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٤١/٢ إلى المصنف وعبد بن حميد.

⁽٤) ينظر البحر المحيط ٣٩٣/٣ وهي قراءة شاذة .

 ⁽٥) في الأصل: والهواء،. والهوى مصدر بمعنى السقوط. اللسان (هـ و ى).

⁽٦) في م: (يتلجلج ، واللجلجة والتلجلج تردد اللسان . التاج (لجلج) .

 ⁽٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٤٢٧/٤ (٧٠٩ - تفسير) من طريق عتاب بن بشير به ، وعزاه
 السيوطى في الدر المنثور ٢٤١/٢ إلى الطيالسي وابن المنذر .

عن عكرمة ('')، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن مِنْ أَهَلِ ٱلْكِنَابِ إِلَّا لَيُؤْمِئَنَ بِهِ. قَبْلَ مُوْتِيرٍ ﴾ . قال: لا يموتُ يهوديُّ [٨٠٠/١٣] حتى يؤمنَ بعيسى ابنِ مريم . ''قال: وإن ضُرِب بالسيفِ تكلَّم به . قال: وإنْ هوَى تكلَّم '' به وهو يَهوى '''.

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنى عبدُ الصمدِ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن مولّى لقريش (٢٠) ، قال : سيعتُ عكرمةً يقولُ : لو وقع يهوديُّ من فوقِ القَصْرِ ، لم يبلُغْ إلى الأرضِ حتى يؤمنَ بعيسى .

حدثت ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن أبي هاشمِ الوُمَّاتِيّ ، عن مجاهدِ : ﴿ لَيُؤْمِنَنَ بِهِد قَبْلَ مَوْتِهِ ۗ ﴾ . قال : وإن وقع من فوقِ البيتِ ، لا يموتُ حتى يؤمنَ به ()

⁽١) بعده في م : ٤ عن جبير ٤ .

⁽٢ - ٣) في م: وقبل: وإن ضرب بالسيف؟ قال: يتكلم به. قبل: وإن هوى؟ قال: يتكلم».

 ⁽٣) عزاه السيوطى في الدر المتثور ٢ / ٢ ٤ الى المصنف وعبد بن حميد .

 ⁽١ - ٤) في ص، ت ١: و وحدثني المثنى ١.

 ⁽٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٣/٤ إ (١٣٥٠) من طريق شعبة به ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ٢/
 ٥٠ إلى أبي داود الطيالسي . وقال - بعد أن ساق الأثرين السابقين -: فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس .

⁽٦) في الأصل: والعرس،

⁽٧) تفسير سفيان ص ٩٨ (٢٣٠) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط) ١٠١/١٤ من طرق عن سفيان به .

حدَّثنا ابنُ مُحميد ، قال : ثنا حكَّامٌ ، عن عمرِو بنِ أبي قَيْسٍ ، عن منصورٍ ، عن مجاهد : ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْكِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ مَ فَبَلَ مَوْتِهِ ﴿ . قال : لا يموتُ رجلٌ من أهلِ الكتابِ حتى يؤمنَ به ، وإن غرِق أو تردَّى أو مات بشيءٍ (١) .

حدثنى يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، عن ليثِ ، عن مجاهد في قولِه : ﴿ وَإِن مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِنْكِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِدِه فَبْلَ مَوْتِدِ ﴾ . قال : لا تخرُجُ نفسُه حنى يؤمِنَ به (٢)

حدَّثنا ابنُ وكيع، قال: ثنا أبى، عن سفيانَ، عن مُحصَيفِ، عن عكرمةً: ﴿ وَإِن مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِنْكِ / إِلَّا لَيُؤْمِنُنَّ بِدِ. قَبْلَ مَوْتِرِدُ ﴾ قال: لا يموتُ أحدُهم حتى يؤمنَ به – يعنى بعيسى – وإن خرُ مِن فوق بيت، يؤمنُ به وهو يَهْدِى .

11/1

حدَّثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : ثنا أبو خالد الأحمرُ ، عن مُحويير ، عن الضحَّاكِ ، قال : ليس أحدٌ من اليهودِ يخرُمُ من الدنيا حتى يؤمنَ بعيسى .

حدَّثنا ابنُ وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيلَ، عن فُراتِ القرَّالِ، عن الحسنِ في قولِه: ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ مَبْلَ مَوْتِيَّةً ﴾. قال: لا يموتُ أحدٌ منهم حتى يُؤمنَ بعيسى. "يعنى اليهودَ [١٣/٠٨٤] والنصاري().

حدَّثنا الحسنُ بنُ يحيى ، قال : أخبرنا عبدُ الرزاقِ ، قال : أخبرنا إسرائيلُ ، عن فُراتِ القرَّازِ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِئْنِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ. قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ . قال : لا يموتُ أحدٌ منهم حتى يؤمنَ بعيسى " قبلَ أن يموتَ (*).

⁽۱) تفسير مجاهد ۲۹۱.

⁽٢) في الأصل: 3 حدثنا ابن وكيع قال: لا تخرج نفسه حتى يؤمن به ٤.

⁽٣ - ٣) سقط من: ص، ت ١، س.

⁽٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠١/١٤ من طريق إسرائيل به .

⁽٥) تفسير عبد الرزاق ١/ ١٧٧.

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا الحكَمُ بنُ عطيةَ ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ : ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْفِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ مَبْلَ مَوْتِهِ ۗ . قال : موت الرجلِ من أهلِ الكتابِ .

حدَّثنا محمدُ بنُ الحسينِ، قال: ثنا أحمدُ بنُ المفضَّلِ، قال: ثنا أحمدُ بنُ المفضَّلِ، قال: ثنا أسباطُ، عن السُدى: ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِدِ قَبْلَ مَوْيَدِ ﴾ . قال: قال ابنُ عباس: ليس من يهودى (۱) يموتُ حتى يؤمنَ بعيسى ابنِ مريمَ . فقال له رجلٌ من أصحابِه: كيف والرجلُ يغرَقُ ، أو يحترقُ ، أو يسقطُ عليه الجدارُ ، أو يأكلُه السُبُعُ ؟ فقال: لا تخرُجُ روحُه من جسدِه حتى يُقَذَفَ فيه الإيمانُ عسم.

حُدِّثَتُ عن الحسينِ بنِ الفَرَجِ ، قال : سيعتُ أبا معاذِ يقولُ : أخبرنا عُبيدُ بنُ سليمانَ ، قال : سيعتُ الضحاكَ يقولُ في قولِه : ﴿ وَإِن مِنْ أَهَلِ ٱلْكِنْبِ إِلَّا لِلسَيمانَ ، قال : سيعتُ الضحاكَ يقولُ في قولِه : ﴿ وَإِن مِنْ أَهَلِ ٱلْكِنْبِ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْبِ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ البهودِ حتى يشهَدُ أَن عيسى رسولُ اللَّهِ .

حدثنى المثنى (⁽¹⁾ ، قال : ثنا إسحاقُ ، قال : ثنا يَعْلَى ، عن مجويبرٍ فى قولِه : ﴿ لَيُؤْمِنَنَ بِدِ. قَبْلَ مَوْتِيَرِ ۗ ﴾ . قال : (⁽¹فى قراءةِ ⁽¹⁾ أُبِيِّ : (قبلَ موتِهم) .

وقال آخرون: معنى ذلك: وإنْ من أهلِ الكتابِ إلا ليؤمنَنُ بمحمد عَلَيْهُ قبلَ موتِ الكتابيُّ .

⁽١) بعده في م: ﴿ وَلَا تَصِرَانِي ١ .

⁽٢) في ص ، ت ١، ت ٢، ت ٣، س: و ابن المثنى ٤ .

⁽٣ - ٣) في الأصل: وقرأه ٤ .

إسحاق : ثم ذكر رفعه عيسى إليه حين اجتمعوا لقتله قال : ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكـرين﴾، ثم أخبرهم ورد عليـهم فيما أقروا اليـهود بصلبه كيف رفـعه وطهره منهم فقال الله : ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَيُ إِنِّي مَتُوفِيكُ﴾ آية ٥٥

[٣٥٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط،عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إذ﴾ فقد كان .

قوله تعالى: ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

[٣٥٨٠] حدثنا أبـــى ثنا أبو صالح، حدثنـــى معاوية بن صالح، عن عــــلي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ إني متوفيك﴾ يقول : إني مميتك .

[٣٥٨١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، عن وهب بن منبه أنه قال : سلمة، حدثنى محمد بسن إسحاق، عن من لا يتسهم، عن وهب بن منبه أنه قال : توفى عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حين رفعه إليه . وروى عن مجاهد قال: هو فاعل على ذلك به .

الوجه الثاني :

[٣٥٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿إني متوفيك﴾ قال: متوفيك من الأرض.

والوجه الرابع :

[٣٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الحلال، ثنا مروان يعني : ابن محمد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة في قوله: ﴿إِنِّي متوفيك ورافعك إلى ۖ قال : هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلى ومتوفيك .

قوله تعالى: ﴿ورافعك إلى﴾

[٣٥٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ورافعك إلى﴾ قال : رفعه إليه وهو عنده في السماء .

تَفَسِّنْ يُرُالِقُ الْنَالِعُظِيمْ عَ

مستنداً عَنُ رَسَول الله الله قالصَحَابة وَالتَّابِعِيْنَ

> تالينت الإنام الحافظ عبدالزعن بن محتقد ابن إدريش الرازي ابن المرجعات م الترق يستند ٢٢٧هـ

> > تحقيق الشعَد محسَعَد الطيبُ

المجتلد الأولث

إعقاده تركزالية للتات والبغوث بمكتبة نزادالبتاذ

مُكَتَّبَةُ نِزُلِ مِمُصِطْعَى (الْبَارَ مُكَتَّبَةُ الْكَرِينَ الْإِلَا مُتَوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى ﴾ . قال : ﴿ مُتَوَفِيكَ ﴾ قابضُك . قال : و ﴿ مُتَوَفِيكَ ﴾ والحِدُ . والله و وَ مُتَوَفِيكَ ﴾ والحدُ . والله والل

حدَّثنا محمدُ بنُ سِنانِ ، قال : ثنا أبو بكرِ الحَنَفئُ ، عن عبادٍ ، عن الحسنِ ، فى قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَنِعِيسَىٰ إِنِّ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِنَى ﴾ الآية كلّها . قال : رفَعه اللَّهُ إليه ، فهو عندَه فى السماءِ (1) .

وقال آخَرون : معنى ذلك : إنَّى مُتَوَفِّيك وفاةَ موتٍ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثني المثنّى ، قال : ثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالحٍ ، قال : ثنى معاويةُ ، عن علىُ ، عن ابنِ عباسٍ قولَه : ﴿ إِنِّ مُتَوَفِّيكَ ﴾ . يقولُ : إنى مُمِيتُك ...

/حدَّثنا ابنُ مُحميدٍ ، قال : ثنا سلمةُ ، عن ابنِ إسحاقَ ، عمَّن لا يَتَّهِمُ ، عن وهبِ ابنِ مُنَبِّهِ اليَمانيُّ أنه قال : توَفَّى اللَّهُ عيسى ابنَ مريمَ ثلاثَ ساعاتِ [١٠٤/١٤ظ] مِن النهارِ ، حتى رفَعه إليه (١٠) .

حدَّثنا ابنُ مُحميدٍ ، قال : ثنا سلمةً ، عن ابنِ إسحاقَ ، قال : والنصاري يَزْعُمون

91/5

⁽١) ذكره الطومي في النبيان ٢/ ٤٧٨، والقرطبي في تفسيره ٤/ ١٠٠.

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٦١/٢ (٣٥٨٤) من طريق أبي بكر الحنفي به .

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٦١/٢ (٣٥٨٠) من طريق عبد الله بن صالح به ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٦/٢ إلى ابن المنذر .

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦١/٢ (٣٥٨١) من طريق سلمة به.



لأَبِيَجَعفَم **جَادِبزجَ رَبِّرالطَّ بَرِ**يّ (١٢٤ه ـ ٢١٠ه)

الدكتور عالبَّك بنُ عبدُ البَّركَى بالتعاون مع مركز البحوث والدراسَات العربية والإسـُ لامية ببداده جب

> المجزء المخامس هجسو للطباعة والنشر والإعلاد

قوله جلّ وعزّ: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾

[آل عمران : ٥٥]

٧٧٥- حُدِّنَنَا علان بن المغيرة، قال: حَدِّنَنَا أبو صالح، قال: حدِّثنيٰ معاوية بنُ صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابسن عبّاس قوله:

٨٢٥ حَدَّثَنَا النَّجَّارُ، قال: أخبرنا عبدُ الرَّزَاق، عن مَعْمر، عن الحسن في قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَقِيكَ ﴾ قال: مُتوفِّيك في الأرض^(٣).

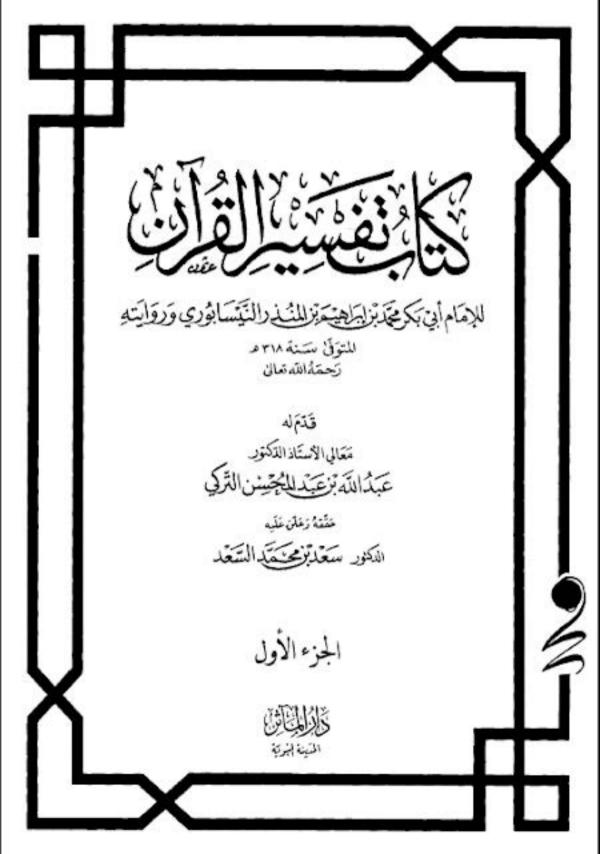
٩٢٥ حَدَّثَنَا عليّ بن المبارك، قال: حَدَّثَنَا زيد، قال: حَدَّثَنَا ابن ثور، عن ابن جُريح في قوله حل وعزّ: ﴿إِنّي مُتَوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى ثُور، عن ابن جُريح في قوله حل وعزّ: ﴿إِنّي مُتَوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الذينَ كَفَرُوا﴾، قال: فَرَفْعُهُ إِيّاهُ إليه: تَوَفِّيهِ إِيّاهُ، وتطهيرُه من الذين كفروا(٤٠).

⁽١) معاني القرآن للفراء ٢١٨/١.

 ⁽۲) أخرجه ابن جرير ٦/١٥٤، رقم: ٧١٤١، وابن أبي حاتم ٢/٦٦١، رقم: ٣٥٨٠.
 (٣) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١/٢٩١، رقم: ٤٠٧، وابن جرير ٢/٢٥٤، رقم: ٧١٣٥،

وابن أبي حاتم ١٦١١/٢، رقم: ٢٥٨٢.

⁽٤) أخرجه ابن جرير ٦/٣٥٤، رقم: ٧١٣٦.



والأنعد، فيصح على هذا أن يكون صفة للجانب وللجبل بجملته. وقوله: ﴿وَوَرَّتُهُ غَنِيا﴾ هو التقريب بالتشريف بالكلام والنبوة. وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: بل أدني موسى للملكوت، ورفعت له الحجب حتى سمع صريف الأقلام، وقاله ميسرة رحمه الله، وقال سعيد: أردفه جبريل عليه السلام، والنَّجِيُّ، قيل: من المناجاة وهي المسارة بالقول، وقال قتادة: معناه: نجا بصدقه.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا محتمل، وإنما النّجِيُّ المنفردُ بالمناجاة، وكان هارون أسنٌ من موسى عليهما السلام فطلب من الله أن ينشدُ أزره بنيوته ومعونته فأجابه الله إلى ذلك، وعدها في نعمه عليه.

وقوله تعالى: ﴿وَأَذَكَّرُ فِ ٱلْكِنَبِ
إِشْمِيلٌ إِنْهُ كَانَ سَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾ هو أيضاً
من لسان الصدق والشرف المضمون
بقاؤه على آل إبراهيم عليه السلام.
وإسماعيل عليه السلام هو أب
العرب اليوم، وذلك أن اليمنية
والمضرية ترجع إلى ولد إسماعيل
عليه السلام، وهو الذي أسكنه أبوه
بوادٍ غير ذي زرع، وهو الذي أسكنه أبوه
قول الجمهور، وقالت فرقة: الذبيح
إسحق عليه السلام.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: والأوّل يشرجح بجهات: منها قبول الله تعالى: ﴿وَبِن رَزَّةِ إِنَّكَنَّ بَعْفُوبَ﴾، فَوَلَّدٌ قد بُشْر أبواه أنه سيكون منه وَلَدٌ هو حفيد لهم كيف يؤمر بعد ذلك بذبحه وهذه العِدّةُ قد

تقدمت؟ وجهة أخرى هي أن أمر الذبح لا خلاف بين العلماءِ أنه كان بمنى عند مكة، وما رُوي قط أن إسحق دخل تلك البلاد، وإسماعيل بها نشأً، وكان أبوه يزوره بها مراراً كثيرة يأتى من الشام على البراق ويرجع من يومه، والبراق هو مركب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وجهة أخرى وهي قول النبي ﷺ: «أنا ابن الذبيحين»، وهما أبوه عبدالله بن عبدالمطلب، لأنه فُدى بالإبل من الذبح، والذبيح الثاني هو أبوه إسماعيل عليه السلام، وجهة أخسري وهسي الأيسات فسي سسورة (الصَّافَّات)، وذلك أنه لما فرغ من ذَكُر اللَّبِح وحاله قال: ﴿ وَيَتَّرَّنَّهُ بِإِسْخَقَ﴾، فترتيب تلك الآيات يكاد ينص على أن الذبيح غير إسحق عليه

ووصف الله تعالى إسماعيل بصدق الدعوة لأنه كان مبالغاً في ذلك، وعد رجلاً أن يلقاه في موضع، فجاة إسماعيل عليه السلام وانتظر الرجل يومه وليلته، فلما كان في اليوم الآخر جاة الرجل، فقال له: ما ذلت في انتظارك هنا منذ أمس، وفي كتاب ابن سلام أنه انتظره سنة.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا بعيد غير صحيح، والأول أصح، وقد فعل مثله نبينا محمد ﷺ قبل بعثه، ذكره النقاش، وخرجه الترمذي، وغيره، وذلك في مبايعة وتجارة، وقيل: وصفه بصدق الدعوة لوفاته بنفسه في أمر الذبح؛ إذ قسال: ﴿ سَنَجِلُونَ إِن كَنَدَ لَقَدُ مِنَ

التَّنبِينَ﴾. قال سفيان بن عيينة رحمه الله: أَسْوَأُ الكذب إِخلاف الوعد ورشيُ الأبرياءِ بالنَّهم، وقد قال رسول الله ﷺ: قالسمِـدَةُ دنِـنَ، فناهيك بفضيلة الصدق في هذا.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهَلَهُ﴾، يريد قومه وأمّته، قاله الحسن، وفي مصحف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿وكان يأمر قومه﴾، وقوله: ﴿مَرْضِينًا﴾ أصله: مرضوي، لقبت الواو وهي ساكنة الياء فأبدلت ياة، وأدغمت، ثم كسرت الضاد للتناسب في الحركات، وقرأ ابن أبي عبلة: ﴿وكَانَ عِنْدُ رَبِّهِ مَرْضُوا﴾.

الله على السير قوله عزّ وجلّ: إدريس عليه السلام هو من أجداد نوح، وهو أول نبي بُعث إلى أهل الأرض فسيسما رُوي بسعد آدم صلوات الله عليه، وهو أول من خطّ بالقلم، وكان خيّاطاً، ووصفه الله تعالى بالصدق، والوجه أن يُحمل ذلك على العموم في الأحاديث والأعمال، قال ابن مسعود والأعمال، قال ابن مسعود رضي الله عنه: هو إلياس، بعث إلى قومه بأن يقولوا لا إله إلا الله، ويعملوا ما شاءوا، فأبوًا فأهلكوا.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: والأشهر أنه لم يبعث بإهلاك أمة، وأنه نبئ فقط.

واختلف الناس في قوله: ﴿وَرَفَتَهُ مُكَانًا عَلِيًا ﴿﴾ - فقال جماعة من العلماء: هذا هو رفع بالبنوة والتشريف والمنزلة، وهو في السماء كسائر الأنبياء. وقالت فرقة: بل رُفع إلى السماء، قبال ابن عبياس رضى الله عنهما: كان ذلك بأمر الله كارابع لمذم

يصحبه من فرط الحرارة والإحراق، فإذا صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور، ومتى نكصت عادت الحالة الأولى جذعة ولا تزال تتزايد حتى ينطفىء نورها ويبقى الدخان الصرف، وهذا أشبه بالصواب وأوفق للجمع بين النصوص، والعلم عند الله سبحانه وتعالى.

ومن فوائد الآية استقباح الاستكبار وأنه قد يفضي بصاحبه إلى الكفر، والحث على الانتمار لأمره وترك المخوض في سره، وأن الأمر للوجوب، وأن الذي علم الله تعالى من حاله أنه يتوفى على الكفر هو الكافر على الحفر على الحفر على الحسن على الحقيقة، إذ العبرة بالخواتم وإن كان بحكم الحال مؤمناً وهو الموافاة المنسوبة إلى شيخنا أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى.

﴿ وَقُلْنَا يَطَدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِقْتُمَا وَلَا نَقْرَيا هَنْدِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلطَّالِمِينَ ۞﴾.

﴿ وَقُلْنَا يَا آفَمُ اسْكُنُ آنَتَ وَزُوجُكَ الجَنَّةُ ﴾ السكنى من السكون لأنها استقرار ولبث، و ﴿ انت ﴾ تأكيد أكد به المستكن ليصح العطف عليه، وإنما لم يخاطبهما أولاً تنبيها على أنه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له. والجنة دار الثواب، لأن اللام للعهد ولا معهود غيرها. ومن زعم أنها لم تخلق بعد قال إنه بستان كان بأرض فلسطين، أو بين فارس وكرمان خلقه الله تعالى امتحاناً لآدم، وحمل الإهباط على الانتقال منه إلى أرض الهند كما في قوله تعالى: ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ ﴿ وَكُلاً مِنْهَا رَغَدًا ﴾ واسعاً رافهاً، صفة مصدر محذوف.

﴿ حَيْثُ شِتْتُما﴾ أي مكان من الجنة شئتما، وسع الأمر عليهما إزاحة للعلة، والعذر في التناول من الشجرة المنهي عنها من بين أشجارها الفائتة للحصر.

﴿وَلاَ تَقْرَبًا هَذِهِ الشَّجرَة فَتَكُونًا مِنَ الظَّالِمِين﴾ فيه مبالغات، تعليق النهي بالقرب الذي هو من مقدمات التناول مبالغة في تحريمه، ووجوب الاجتناب عنه، وتنبيها على أن القرب من الشيء يورث داعية، وميلاً يأخذ بمجامع القلب ويلهيه عما هو مقتضى العقل والشرع، كما روي «حبك الشيء يعمي ويصم» فينبغي أن لا يحوما حول ما حرم الله عليهما مخافة أن يقعا فيه، وجعله مبياً لأن يكونا من الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بارتكاب المعاصي، أو بنقص حظهما بالإتيان بما يخل بالكرامة والنعيم، فإن القاء تفيد السببية سواء جعلت للعطف على النهي أو الجواب له. والشجرة هي الحنطة، أو الكرمة، أو التينة، أو شجرة من أكل منها أحدث، والأولى أن لا تعين من غير قاطع كما لم تعين في الآية لعدم توقف ما هو المقصود عليه. وقرىء بكسر الشين، واتقربا يكسر التاء و هذي الإياه.

﴿ فَأَرْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنَهَا فَأَغْرَجَهُمَا مِنَا كَانَا فِيقِ وَقُلْنَا الْهَبِطُواْ بَسْشَكُمْ لِبَعْضِ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَنْكُمْ إِلَىٰ جِينِ ۞﴾.

﴿ فَأَرْلَهُما الشَّيطَانُ عَنْهَا ﴾ أصدر زلتهما عن الشجرة وحملهما على الزلة بسببها، ونظير دعن، هذه في قوله تعالى ﴿ وما فعلته عن أمري ﴾ . أو أزلهما عن الجنة بمعنى أذهبهما، ويعضده قراءة حمزة «فأزالهما» وهما متقاربان في المعنى، غير أن أزل يقتضي عثرة مع الزوال، وإزلاله قوله : ﴿ على أدلك على شجرة الخلا وملك لا يبلى ﴾ وقوله : ﴿ ما نهاكما ويكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ﴾ ومقاسمته إياها بقوله : ﴿ إنّي لكما لمن الناصحين ﴾ . واختلف في أنه تمثل لهما فقاولهما بذلك ، أو ألقاه إليهما على طريق الوسوسة ، وأنه كيف توصل إلى إزلالهما بعدما قبل له : ﴿ اخرج منها فإنك رجيم ﴾ . فقيل : إنه منع من الدخول على جهة التكرمة كما كان يدخل مع الملائكة ، ولم يمنع أن يدخل للوسوسة ابتلاء لأدم وحواه . وقبل : دخل في فم الحبة وقبل : قام عند الباب فناداهما . وقبل : تمثل بصورة دابة فدخل ولم تعرفه الخزنة . وقبل : دخل في فم الحبة

انوار التنزيل واسرار التأويل المصروف بتفسير البيضاوي

تاليف ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشاقعي البيضاوي (ت٦٩٦ هـ)

> إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي

طبعة جديدة مصححة ومناحة وَضِع التدبير فيها كات ايات التران الكريم من الصحف العثمان

مؤسسة التاريخ العربي

دار إحياء التراث العربي

بيروت

SKEMENE 'ENEVELEMENTE 'ENEMENENE'

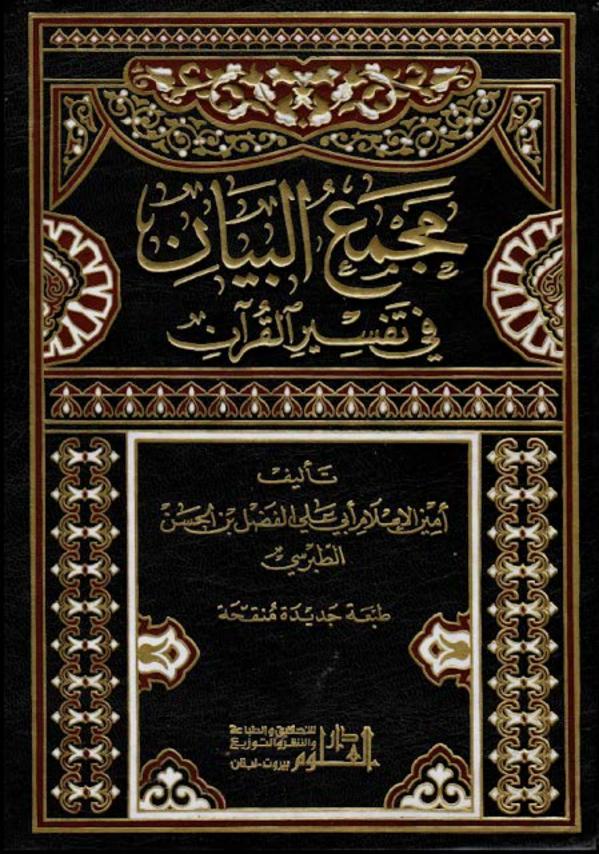
A STATE OF THE STA

ذلك إلا في تلك الحال، عن البلخي، والأول أصح. وقد اعترض على قوله: إلْهين، فقيل: لا يُعلم في النصارى من اتخذ مريم إلْهاً، والجواب عنه من وجوه:

أحدها: أنهم لما جعلوا المسيح إلهاً، لزمهم أن يجعلوا والدته أيضاً إلْهاً، لأن الولد يكون من جنس الوالدة، فهذا على طريق الإلزام لهم.

والثاني: أنهم لما عَظْمُوهما تعظيم الآلهة، أطلق اسم الآلهة عليهما، كما أطلق اسم الرب عـلـى الـرهـبـان والأحـبـار فـي قـولـه: ﴿اتَّخَـكَذُوٓا أَخْبَـارَهُمْ وَرُهْبَـنَهُمْ أَرْبَـكَابًا مِّن دُوبِ ٱللَّهِ﴾ لـمـا عظموهم تعظيم الرب.

والثالث: أنه يحتمل أن يكون فيهم من قال بذلك، ويعضد هذا القول ما حكاه الشيخ أبو جعفر عن بعض النصاري، أنه قد كان فيما مضى قوم يقال لهم المَرْيَمِيَّة يعتقدون في مريم أنَّها إِلَّه، فعلى هذا يكون القول فيه كالقول في الحكاية عن اليهود وقولهم: ◄عزيز ابن الله. ﴿قَالَ﴾ يعني عيسى ﴿سُبْحَنَكَ﴾ جل جلالك وعظمت وتعاليت، عن عطاء. وقيل: معناه تنزيهاً لك وبراءة مما لا يجوز عليك، وقيل: تنزيهاً لك من أن تبعث رسولًا يدُّعي إلْهيةً لنفسه ويكفر بنعمتك، فجمع بين التوحيد والعدل، ثم تبرّأ من قول النصارى، فقال: ﴿مَا يَكُونُ لِيَّ أَنَّ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ أي لا يجوز لي أن أقول لنفسى ما لا يحق لي فآمر الناس بعبادتي وأنا عبد مثلهم، وإنما تحق العبادة لك لقدرتك على أصول النعم. ثم استشهد الله تعالى على براءته من ذلك القول فقال: ﴿ إِن كُنتُقُلْتُمُ فَقَدْ عَلِمْتَكُمْ ﴾ يريد أني لم أقله، لأني لو كنت قلته لما خَفِيّ عليك لأنَّك علَّام الغيوب ﴿تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۗ﴾ أي تعلم غيبي وسري ولا أعلم غيبك وسرك، عن ابن عباس. وإنما ذكر النفس لمزاوجة الكلام، والعادة جارية بأن الإنسان يُسِرُّ في نفسه، فصار قوله: ﴿مَا فِي نَقْسِي﴾ عبارة عن الإخفاء، ثم قال: ﴿مَا فِي نَقْسِكَ﴾ على جهة المقابلة، وإلا فالله منزِّه عن أن يكون له نفس أو قلب تحل فيه المعاني، ويقوِّي هذا التأويل قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّنُهُ ٱلْغُيُوبِ﴾ لأنه عَلَلَ عِلْمَه بما في نفس عيسى ﷺ بأنه علام الغيوب وعيسى ليس كذلك، فلذلك لم يعلم ما يختص الله بعلمه، ثم قال حكاية عن عيسى في جواب ما قرره تعالى عليه ﴿مَا قُلْتُ لَمُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِدِهِ أَنِ اَعْبُدُواْ اَللَّهَ رَقِي وَرَبُّكُمْ ۚ أَي لـم أقـل للناس إلا ما أمرتني به من الإقرار لك بالعبودية، وأنك ربي وربهم، وإلْهي وإلْههم، وأمرتهم أن يعبدوك وحدك ولا يشركوا معك غيرك في العبادة، ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ أي شاهداً ﴿مَا دُمْتَ﴾ حياً ﴿فِيهِمْ﴾ بما شاهدته منهم وعلمته، وبما أبلغتهم من رسالتك التي حملتنيها وأمرتني بأدائها إليهم. ﴿فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي﴾ أي قبضتني إليك وأَمَتَّنِي، عن الجباِئي. وقيل: معناه وفاة الرفع إلى السماء، عن الحسن. ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ﴾ أي الحفيظ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، عن السدي وقتادة. ﴿وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّي شَيْرِ شَهِيدٌ﴾ أي أنت عالم بجميع الأشياء لا تخفي عليك خافية، ولا يغيب عنك شي.. قال الجبائي: وفي هذه الآية دلالة على أنه أمات عيسى وتوفّاه، ثم رفعه إليه، لأنه بيَّن أنه كان شهيداً عليهم ما دام فيهم، فلما توفاه الله كان هو الشهيد عليهم، وهذا ضعيف، لأن التوفي لا يستفاد من إطلاقه الموت، ألا ترى إلى قوله: ﴿ أَلَقَهُ يَتُوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهِكَا وَٱلَّتِي لَمْ تَتُتَ فِي



الأولى: إثبات حكم من أحكام الإلهية في المسيح عليه السلام موافقة للنصارى على اعتقادهم أن المسيح عليه السلام هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة، وهو المراد بقوله تعالى: ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾ [الفجر: ٢٢] هو الذي يأتي في ظلل من الغمام (1) وهو المعنى بقوله تعالى: ﴿ويأتي ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] وهو المراد بقول النبي عليه السلام: «إن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن وقوله: ويضع الجبار قدمه في الناره، وزعم أحمد بن خابط أن المسيح تدرع بالجسد الجسماني، وهو الكلمة القديمة المتجسدة كما قالت النصارى.

الثانية: القول بالتناسخ (٢) زعماً أن الله تعالى أبدع خلقه أصحاء سالمين، عقلاء بالغين، في دار سوى هذه الدار التي هن فيها اليوم، وخلق فيهم معرفته والعلم به، وأصبغ عليهم نعمه، ولا يجوز أن يكون أول ما يخلقه إلا عاقلاً ناظراً معتبراً، فابتدأهم بتكليف شكره، فأطاعه بعضهم في جميع ما أمرهم به، وعصاه بعضهم في جميع ذلك، وأطاعه بعضهم في البعض، دون البعض، فمن أطاعه في الكل أقره في دار النعيم التي ابتدأهم فيها، ومن عصاه في الكل أخرجه من تلك الدار إلى دار العذاب وهي النار، ومن أطاعه في البعض وعصاه في البعض أخرجه إلى دار الدنيا، فألبسه هذه الأجسام الكثيفة، وابتلاه بالبأساء والضراء، والشدة الرخاء، والآلام، واللذات، على صور الكثيفة، من صور الناس، وسائر الحيوانات، على قدر ذنوبهم، فمن كانت معاصيه أقل، وطاعته أكثر، كانت صورته أحسن، وآلامه أقل، ومن كانت ذنوبه أكثر، كانت صورته أحسن، وآلامه أقل، ومن كانت ذنوبه أكثر، كانت أحسن، وآلامه أقل، ومن كانت ذنوبه أكثر، كانت أيوب بن مانوس وهو أيضاً من تلامذة النظام، قال مثل ما قال مثيخ المعتزلة أحمد (٢) بن أيوب بن مانوس وهو أيضاً من تلامذة النظام، قال مثل ما قال

 ⁽١) في قوله تعالى: ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور﴾.

⁽٢) قال بالتناسخ قوم من الفلاسفة قبل الإسلام وكان سقراط من جملتهم، وفي الإسلام فريق من القدرية وفريق من غلاة الروافض وماني الثنوي، إذ ذكر أن أرواح الصديفين إذا خرجت من أبداتهم اتصلت بعمود الصبح إلى أن تبلغ النور الذي فوق الفلك. ويكونون في السرور دائماً، أما أرواح أهل الضلال فإنها تتناسخ في أجسام الحيوان من حيوان إلى آخر حتى تصفو فتصل إلى النور الذي فوق الفلك (التبصير ص ٨٠).

 ⁽٣) في الفرق بين الفرق؛ أنه أحمد بن أيوب بن بانوش، وفي التبصير أنه أحمد بن بانوش وكان تلميذاً بن خابط
 وهو أرجاتي ليس بمرضي عنه (الفرق بين الفرق ص ٢٥٥ ـ التبصير ٨٠ ـ لسان الميزان أول ص ١٣٩).

المَاكِلُ أَوْ وَالْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمِيْلِ الْمُنْلِيمُ الشَّينِ الْمِيْلِيمُ الشَّينِ الْمِيْلِيمُ الشَّينِ الْمِيْلِيمُ الشَّينِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللِّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُلِمُ اللْمُ الللْمُ اللْمُ ا

صَعَتَحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ اللائسَ الالائسَ الالائسَ الالائسَ الالائسَ الالائسَ الالائسَ الالائسَ الالائسَ الواجم رَفِثْ فِي المُعِمِّكَ ر

دارالکنب العلم**یه** بیریت بیستان وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ "سليمانَ بنِ محمدِ التِسارِيّ" : سمِعتُ رجلًا من أهلِ الشامِ يقولُ : إن الذي أماته اللّهُ مائةَ عامٍ ثم بعَثه اسمُه حزقيلُ بنُ بوزا (٢) .

وأخرّج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن الحسنِ ، قال : كان أمرُ عزيرٍ وبُخْتِنَصَّرَ في الفترةِ (٢٠) .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ قال : كان أمرُ عزيرِ بينَ عيسي ومحمدِ (؛)

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرٌ ، عن وهبِ بنِ منبهِ قال : كانت قصةُ عزيرِ وبُخْتِنَصَّرَ بينَ عيسى وسليمانَ (") .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابن المنذرِ ، من طريقِ ابنِ جريجٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ . قال : خرابٌ (•) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن قتادة : ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ . قال : ليس فيها أحدُّ (١) .

 ⁽۱ - ۱) في ف ۱، م: و محمد بن سليمان السياري ، وهو سليمان بن محمد بن موسى بن عبد الله
 الأسلمي اليساري الجاري . ينظر الجرح والتعديل ٤/ ١٤٠، والأنساب ٥/ ٦٩٥.

⁽۲) في الأصل: ٥ يورا ٥ ، وفي ب ١ ، ب ٢: ٥ يور ٥ ، وفي تفسير الطيرى ، ومواضع من تاريخه : ٥ يوزى ١ بالزاى ، وفي البداية والنهاية وموضع آخر من تاريخ الطبرى : ٩ يوذى ١ بالذال . ينظر تفسير الطبرى ١ / ٤٧٩ ، وتاريخ الطبرى ١ / ٤٥٧ ، والبداية والنهاية ٢/ ٢٧٩ .

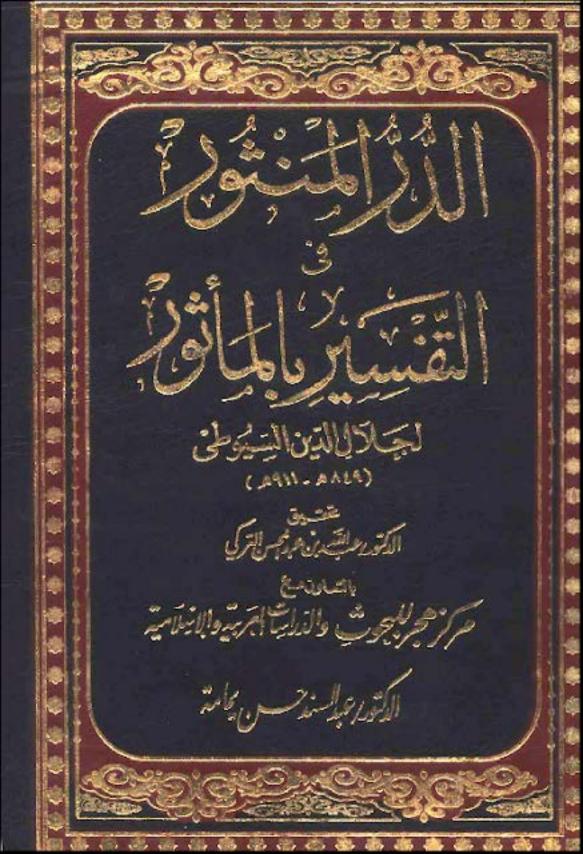
والأثر عند ابن أبي حاتم ٢/٠٠٠ (٢٦٤٢).

 ⁽٣) ابن عساكر ٣٣٨/٤٠ من طريق إسحاق بن بشر.

⁽٤) ابن عساكر ٤٠/ ٣٣٧، ٣٣٨ من طريق إسحاق بن بشر .

⁽٥) ابن جريو ١٤/ ٥٨٥.

⁽١) ابن أبي حاتم ٢/٥٠٠ (٢٦٤٦).



لما رمى عبد الله بن قمئة الحارثي رسول الله 鑑 بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه، أتبل يريد قتله، فذب عنه ﷺ مصعب بن عمير وهو مباهب الراية يوم بدر ويوم أحد حتى قتله لبن قمئة وهو يرى أنَّه رسول الله ﷺ، فقال: قد قتلت محمدا، وصرخ صارخ: ألا أنَّ محمدا قد قثل، وقيل: كان الصارخ الشيطان. ففشا في الناس خبر قتله فانكفؤا، فجعل رسول الله ﷺ يدعو: إليّ عباد الله، حتى انحازت إليه طائفة من أصحابه فلامهم على هربهم، فقالوا: يا رسول الله فديناك بأبائنا وأمهاتنا، أثانا خبر قتلك فرعبت قلوبنا فولينا منبرين، فنزلت. وروي أنَّه لما صرخ الصارخ قال بعض المسلمين: ليت عبد الله بن أبيّ يأخذ لنا أمانا من أبي سفيان، وقال ناس من المنافقين: لو كان نبياً لما قتل، ارجعوا إلى إخوانكم وإلى بينكم. فقال أنس بن النصر عم أنس بن مالك: يا قوم إن كان قتل محمد فإنّ رب محمد حى لا يموت، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله 遊، فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه. ثم قال: اللهم إنِّي أعتنر إليك مما يقول هؤلاء وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، ثم شدّ بسيفه فقاتل حتى قتل. وعن بعض المهاجرين أنَّه مرَّ بانصاري يتشحط في دمه فقال: يا فلان أشعرت أنَّ محمداً قد قتل، فقال: إن كان قتل فقد بلغ، قاتلوا على دينكم.

وَمَا فَسَنَدُ إِلَّا رَسُولُ فَذَ خَلَتْ مِن قَيْهِ الرَّسُلُ الْوَابِن ثَاتَ أَوْ فَيْسِلَ الْفَلِينَمُ عَلَقَ الْفَاسِكُمُ وَمَن يَعْلِبْ عَلَى عَيْسَيْهِ فَلَى يَشُرُ اللّهَ شَيْعًا وَسَيَجْنِي اللّهُ النَّاسِجِينَ ﴿ وَمَا حَسَانَ لِنَفْيِسِ أَنْ تَشُوتَ إِلَّا بِيالَهِ وَسَيَجْنِي اللّهُ النَّسَجِينَ ﴿ وَمَا حَسَانَ لِنَفْيِسِ أَنْ تَشُوتَ إِلَّا بِيالَهِ اللّهِ كِنْمَا مُؤَجِّلًا وَمَسَدِينَ إِنْ وَوَابَ اللّهَ اللّهِ فَوْقِيدٍ مِنْهَ وَمَن بُرِهِ فَوَابَ اللّهِ اللّهِ فَوْقِيدٍ مِنْهَا وَمَن بُرِهِ فَوَابَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَنْ مَنْهُ وَاللّهُ اللّهِ مِنْ اللّهِ فَقَالَ وَمَا مُشْلُوا وَمَا السّنَاعِينَ ﴿ وَمَا مَنْهُوا وَمَا السّنَاعُ اللّهِ مَنْ مَنْهِ وَمَا مَشْلُوا وَمَا السّنَاعُ أَوْ اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا مَشْلُوا وَمَا السّنَاعُ اللّهِ مَنْهِ وَمَا مَشْلُوا وَمَا السّنَاعُ أَوْ وَاللّهُ بُولِهُ السّنَاعِينَ ﴿ وَاللّهُ اللّهُ وَمَا مُشْلُوا وَمَا السّنَاعُ أَوْ أَوْلِهُ مُؤْلِدُ وَاللّهُ بُعِنْ السّنَاعُ أَوْلُوا وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلِدُ وَاللّهُ مُؤْلِدُ وَاللّهُ عَلَى السّنَاعُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلِدُ وَاللّهُ مُؤْلًا وَمَالِمُ اللّهُ مُؤْلًا وَمَنْهُ وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلِدُ وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلِدُ وَاللّهُ اللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ اللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ مُؤْلًا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللل

والمعنى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا، وكما أن اتباعهم بلوا متمسكين بنينهم بعد خلوهم فعليكم أن تتمسكوا بنينه بعد خلوه (۱)؛ لأن الغرض من بعثة الرسل تبليغ الرسالة وإلزام الحجة لا وجوده بين اظهر قومه، ﴿اقْإِنْ مَاتَ ﴾ الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب، والهعزة لإنكار أن يجعلوا خلو الرسل قبله سبباً لانقلابهم على اعقابهم بعد هلاكه بموت أو قتل، مع علمهم أن خلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكاً به يجب أن يجعل سبباً للتمسك بدين محمد ﷺ لا للانقلاب عنه.

فإنْ قلتُ: لم ذكر القتل وقد علم أنّه لا يقتل؟ قلتُ:
 لكونه مجوزاً عند المخاطبين.

فإنْ قلتُ: أما علموه من ناحية قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصَمُكُ مَنَ النَّاسِ﴾ (2). قلتُ: هذا مما يختص بالعلماء منهم نوي

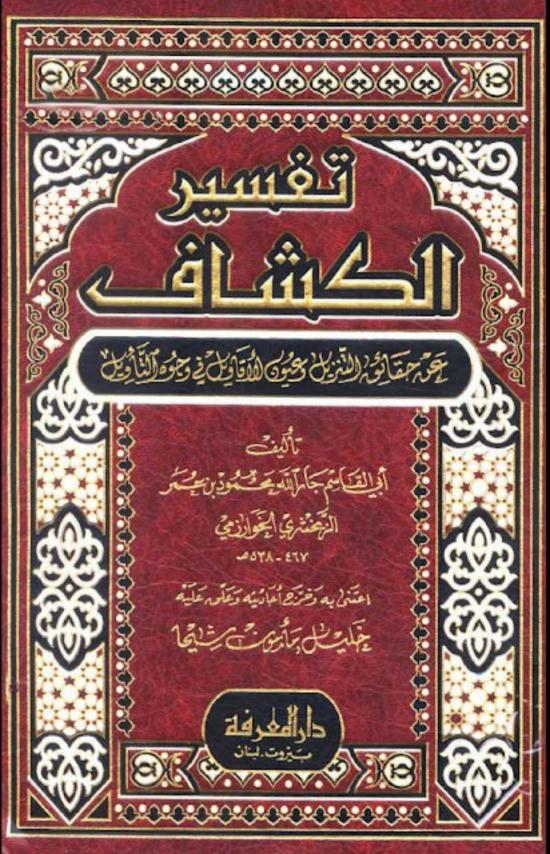
البصيرة، ألا ترى أنّهم سمعوا بخبر قتله فهربوا، على أنّ يحتمل العصمة من فتنة الناس وإذلالهم.

المعنى: أن موت الأنفس محال أن يكون إلا بمشيئة اش فاخرجه مخرج فعل لا ينبغي لأحد أن يقدم عليه إلا أن يأت الله فيه تمثيلاً، ولأن ملك الموت هو الموكل بنلك فليس له أن يقيض نفساً إلا بإنن من ألله، وهو على معنيين: لحدهما تحريضهم على الجهاد وتشجيعهم على لقاء العدو بإعلامهم أن الحذر لا ينفع وأن أحداً لا يموت قبل بلوغ أجله وإن خوض المهاك واقتحم المعارك، والثاني نكر ما صنع الله برسوله عند غلبة العدو والتفافهم عليه وإسلام قومه له نهزة المختلس من الحفظ والكلاءة وتأخير الأجل، وكتاباً مصدر مؤكد، لأن المعنى: كتب الموت كتاباً ومؤجلاً موقتاً له أجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر، ورمن يرد ثواب الدنيا في من ثوابها، ووسنجزي الجزاء يوم أحد ونوته منها اي من ثوابها، ووسنجزي الجزاء المبهم الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد، وقرىء: يؤته وسيجزي بالياء فيهما.

قرى : قاتل وقتل بالتشديد، والفاعل ربيون أو ضمير النبي، و فعه ربيون حال عنه بمعنى: كاننا معه ربيون، والقراءة بالتشديد تنصر الوجه الأول. وعن سعيد بن جبير رحمه أشاما سمعنا بنبي قتل في القتال، والربيون الربانيون، وقرئ بالحركات الثلاث: قالفتح على القياس، والضم والكسر من تغييرات النسب، وقرى : فما وجنوا بكسر الهاه، والمعنى: فهما وهنوا فحند قتل النبي، فوما بكسر الهاه، والمعنى: فهما وهنوا غند قتل النبي، فوما تعريض مما أصابهم من الوهن والانكسار عند الإرجاف بعدل رسول أشارة اللها ويضعفهم عند نلك عن مجاهدة المشركين، واستكانتهم لهم حين أرادوا أن يعتضدوا المشركين، واستكانتهم لهم حين أرادوا أن يعتضدوا المشركين، واستكانتهم لهم حين أرادوا أن يعتضدوا

وَمَا كَانَ فَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبُّ الْغِيرَ لَنَا مُثُوِّبًا وَإِسْرَاكَا فِي أَسْرِهَ وَتَنِتْ الْفَاتَ وَالشّرَةِ عَلَى الْغَوْرِ الكَّنْزِينَ ﴿

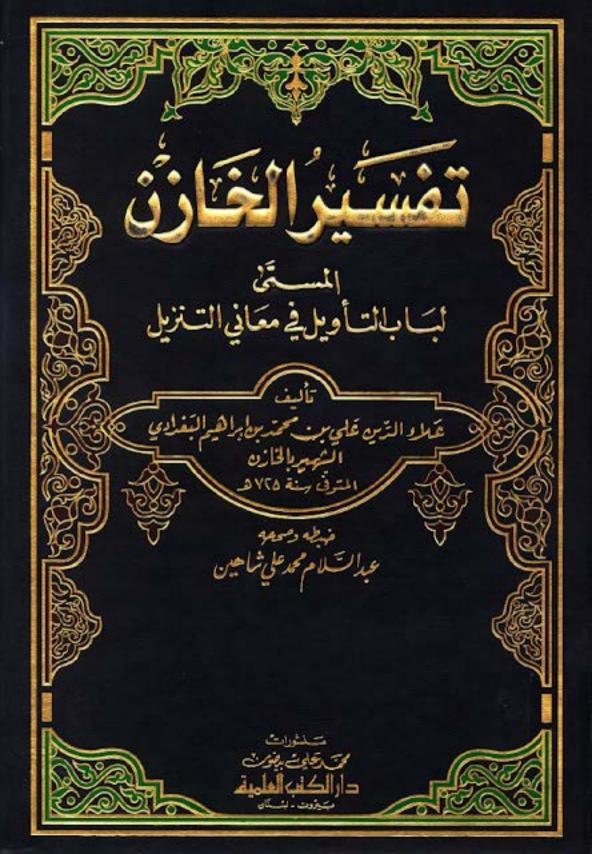
ووما كان قولهم إلا) هذا القول وهو إضافة الذنوب والإسراف إلى أتفسهم مع كونهم ربانيين هضماً لها واستقصاراً، والدعاء بالاستغفار منها مقدّماً على طلب



الجمحي وهو يقول لانجوت إن نجوت فقال: القؤم يا رسول الله ألا تعطف عليه رجل منا؟ فقال رسول الله ﷺ: ﴿دعوهِ حتى إذا دنا منه وكان أبي قبل ذلك يلقى رسول الله ﷺ فيقول عندي رمكة أعلفها كل يوم فرق ذرة أفتلك عليها فقال رسول الله ﷺ: قبل أنا أقتلك إن شاء الله؛ فلما دنا منه تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة ثم استقبله وطعنه في عنقه وخدشه خدشه فسقط عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ويقول قتلني محمد. فاحتمله أصحابه وقالوا ليس عليك بأس بل لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم أليس قال لي أنا أقتلك؟ فلو بزق على بعد تلك المقالة لقتلني بها فلم يلبث بعد ذلك إلاَّ يوماً حتى مات بموضع يقال له سرف (خ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله : اشتد غضب الله على من قتله نبي في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم أدموا وجه نبي الله؛ قالوا وفشا في الناس أن محمداً ﷺ قد قُتِلَ فقال: بعض المسلمين ليت لنا رسولاً إلى عبدالله بن أبي فيأخذ لنا أماناً من أبي سفيان وجلس بعض الصحابة وألقوا ما بأيديهم وقال أناس من المنافقين إن كان محمد قد قتل فألحقوا بدينكم الأول وقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: يا قوم إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لم يقتل وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله ﷺ فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال: اللهم إنى أعتذر إليك مما يقول هؤلاء _ يعنى المسلمين _ وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل. ثم إن رسول الله على الطلق إلى الصخرة وهو يدعو الناس فأول من عرف رسول الله 遊 كعب بن مالك قال قد عرفت عينيه تزهران تحت المغفر فناديت بأعلى صوتى يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله ﷺ فأشار إلى أن أسكت فانحازت إليه طائفة من أصحابه فلامهم النبي ﷺ على الفرار فقالوا يا رسول الله فديناك بآبائنا وأمهاتنا أتانا الخبر بأنك قد قتلت فرعبت قلوبنا فولّينا مدبرين فأنزل الله عز وجل: ﴿وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ ومعنى الآية فسيخلو محمد كما خلت الرسل من قبله فكما أن أتباعهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلو أنبيائهم فعليكم أنتم أن تتمسكوا بدينه بعد خلوه لأن الغرض من بعث الرسول تبليغ الرسالة وإلزام الحجة لا وجوده بين ظهراني قومه ومحمد اسم علم لرسول الله 媽 وفيه إشارة إلى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه وهو الذي كثرت خصاله المحمودة والمستحق جميع المحامد لأنه الكامل في نفسه ﷺ فأكرم الله عز وجل نبيه ﷺ فسماه باسمين مشتقين من اسمه المحمود سبحانه وتعالى فسماه محمداً وأحمد وفي ذلك يقول حسان بن ثابت:

ألـــم تـــر أن الله أرســل عبــده ببــرهــانــه والله أعلـــى وأمجــد أغـــر عليــه للنبــوة خــاتــم مــن الله مشهــور يلــوح ويشهــد وشـــق لـــه مـــن اسمــه ليجلــه فـذو العرش مـن محمـود وهـذا محمـد

(ق) عن جبير بن مطعم قال قال رسول ال 震؛ ولي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي وسماه الله رؤوفاً رحيماً (م) عن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله 震 يسمي لنا نفسه أسماء فقال: وأنا محمد وأنا أحمد وأنا المقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة، قوله المقفى هو آخر الأنبياء الذي لا نبي بعده والرسول هو المرسل ويكون بمعنى الرسالة والمراد به هنا المرسل بدليل قوله تعالى: ﴿وإنك لمن المرسلين﴾ ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ يعني أتنقلبون على أعقابكم إن مات محمد أو قتل وترجعون إلى دينكم الأول يقال لكل من رجع إلى ما كان عليه رجع وراء، ونكص على عقبيه وحاصل الكلام إن الله تعالى بين أن موت محمد ﷺ أو قتله لا يوجب ضعفاً في دينه ولا الرجوع عنه بدليل موت سائر الأنبياء قبله وأن أتباعهم ثبتوا على دين أنبيائهم بعد موتهم ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾ يعني فيرتد عن دينه ويرجع إلى الكفر ﴿فلن يضر الله شيئاً﴾ يعني بارتداده لأن الله تعالى لا يضره كفر الكافرين لأنه تعالى غني عن العالمين وإنما يضر المرتد والكافر نفسه ﴿وسيجزي الله لأن الله تعالى لا يضره كفر الكافرين لأنه تعالى غني عن العالمين وإنما يضر المرتد والكافر نفسه ﴿وسيجزي الله الله تعالى لا يضره كفر الكافرين لأنه تعالى غني عن العالمين وإنما يضر المرتد والكافر نفسه ﴿وسيجزي الله الله تعالى لا يضره كفر الكافرين لأنه تعالى غني عن العالمين وإنما يضر المرتد والكافر نفسه ﴿وسيجزي الله الله تعالى لا يضره كفر الكافرين لأنه تعالى غني عن العالمين وإنما يضر المرتد والكافر نفسه ﴿وسيم الله الله على الكفر وله المورد على الكفر وله الكافرين لأنه تعالى غني عن العالمين وإنما يضر المرتد والكافر نفسه ﴿وسيم المورد عنه ولم الكفر وله المورد عنه وله المورد عنه ولم الكافرين المورد عن عنه عنه على عقبه عنه على الكفر وله المورد والكافر نفسه ﴿ وسيم الله الله المورد عنه ولم الكافرين المورد عنه عنه على عقبه عنه عنه المورد عنه وله المورد عنه ولمورد عنه ولمورد عنه ولمورد عنه ولمورد على المورد عنه ولمورد عنه ولمورد عنه ولمورد عنه ولمورد والمورد عنه ولمورد والمورد عنه ولمورد والمورد عنه ولمورد والمورد والمورد



﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَسِيخُلُوا كَمَا خَلُوا بِالْمُوتِ أَو الْقَتَلِ. ﴿ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ الْقَلْبُهُمْ عَلَى أَفْقَائِتُمْ عَلَى أَفْقَائِكُمْ ﴾ إنكاراً لارتدادهم وانقلابهم على أعقابهم عن الدين لخلوه بعوت أو قتل بعد علمهم يخلو الرسل قبله صبباً لانقلابهم على أعقابهم بعد وفاته. روي (أنه لما رمى عبدُ الله بن قميتُه الحارثي رسول الله يَشْخُ بحجر فكسر رباعيته وشح وجهه، فذب عنه مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان صاحب الرابة حتى قتله ابن قميته وهو يرى أنه قتل النبي عليه الصلاة والسلام فقال: قد قتلت محمداً وصرخ صارخ ألا إن محمداً قد قتل، فانكفأ الناس وجعل الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو إليّ عباد الله فانحاز إليه ثلاثون من أصحابه وحموه حتى الناس وجعل الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو إليّ عباد الله فانحاز إليه ثلاثون من أصحابه وحموه حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقون، وقال بعضهم: ليت ابن أبي يأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وقال ناس من المنافقين لو كان نبياً لما قتل ارجعوا إلى إخوانكم ودينكم فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضي الله عنهما: يا قوم إن كان قتل محمد فإن رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما فاتل عليه، ثم قال اللهم إني أعتذر إليك مما يقولون وأيراً إليك منه وشد بسيفه فقاتل حتى قتل) فنزلت. ﴿ وَمَنْ عَلِيهُ عَلَى مُقْبِيهِ فَلَنْ يَضُرُ الله شَيْنا ﴾ بارتداده بل يضر نفسه. ﴿ وَسَيْجُزِي الله الشَّاكِرِينَ ﴾ على نعمة الإسلام بالثبات عليه كأنس وأضرابه.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَابًا مُؤَجَّلًا وَمَن يُرِدَ قَوَابَ اللَّذَيَا نُؤَيْهِ. مِنهَا ۚ وَمَن يُرِدَ قَوَابَ اللَّذَيَا نُؤَيْهِ. مِنهَا ۚ وَمَن يُرِدُ قَوَابَ اللَّذَيَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا مَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُونِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَوْلِهِ اللَّهُ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُولِهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْهِ عَلَالْهُ عَلَيْكُولِهِ عَلْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَّا عَلَيْكُولِهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْكُولِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُولُولُولِهِ عَلَيْكُولُولِهِ عَلَّا عَلَاللَّهُ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْكُولِهِ عَلَيْكُولُولُولِهِ عَلَيْكُولُولُولِ الللَّ

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ الله ﴾ إلا بمشيئة الله تعالى أو بإذته لملك الموت عليه الصلاة والسلام في قبض روحه، والمعنى أن لكل نفس أجلا مسمى في علمه تعالى وقضائه ﴿لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ بالإحجام عن القتال والإقدام عليه. وفيه تحريض وتشجيع على القتال، ووعد للرسول على بالحفظ وتأخير الأجل. ﴿ يَتَابِأَ ﴾ مصدر مؤكد إذ المعنى كتب الموت كتاباً. ﴿ مُؤجّلا ﴾ صفة له أي مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿ وَمَنْ يُرِدْ قُوابَ الدُنْيَا نُوْتِهِ مِنْهَا ﴾ تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم أحد، فإن المسلمين حملوا على المشركين وهزموهم وأخذوا ينهبون، فلما رأى الرماة ذلك أقبلوا على النهب وخلوا مكانهم فانتهز المشركون وحملوا عليهم من وراتهم فهزموهم. ﴿ وَمَنْ يُردُ ثُوّابَ الاَنْجَرَةِ نُوْتِهِ مِنْهَا ﴾ أي من ثوابها. ﴿ وَسَنَجْزِي الشّاكرينَ ﴾ الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد.

﴿ وَكَأَيْنِ مِن نَبِي قَنَتَلَ مَمَـهُ بِيَبِئُونَ كَبِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَنَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اَسْتَكَافُواً وَاللَّهُ يُجِبُ الصَّنبِرِينَ ﴿ إِنَّ ﴾ .

﴿وَكَأَيْن﴾ أصله أي دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين أثبت في الخط على غير قياس. وقرأ ابن كثير «وكائن» ككاعن ووجهه أنه قلب قلب الكلمة الواحدة كقولهم رعملي في لعمري، فصاد كيأن ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم أبدلت الياء الأخرى ألفاً كما أبدلت من طائي ﴿مِنْ نَبِي﴾ بيان له ﴿قَاتُلُ مَعَةُ رَبِيُونَ كَثِيرٌ ﴾ ريانيون علماء أتقياء، أو عابدون لربهم. وقيل جماعات والربى منسوب إلى الربة وهي الجماعة للمبالغة. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب «قتل»، وإسناده إلى ﴿ربيون﴾ أو ضمير الني ومعه ربيون حال منه ويؤيد الأول أنه قرىء بالتشديد وقرىء ﴿ربيون﴾ بالفتح على الأصل وبالضم وهو من تغييرات النسب كالكسر. ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ الله﴾ فما فتروا ولم ينكسر جدهم لما أصابهم من قتل النبي أو بعضهم. ﴿وَمَا ضَعَقُوا﴾ عن العدو أو في الدين. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ وما خضعوا للعدو، وأصله استكن من السكون لأن الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده، والألف من إشباع الفتحة أو استكون عن

انوار التنزيل واسرار التأويل العصروف بتفسير البيضاوي

تأليف تاصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت191 هـ)

> إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي

طبعة جنيدة مصححة ومناحة وضع التنسير فيها كات نيات الفران الكريم من الصحت المتمان

مؤسسة التاريخ العربي

دار إحياء التراث العربي

سروت

Kanananan serengian ayayayayayaya

A SCHOOL SERVICE SERVI

لهم : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ لَنظُرُونَ ﴾ (').

حدَّثنا ابنُ محميدٍ ، قال : ثنا سلمة ، عن ابنِ إسحاق : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنُونَ الشَّهادةَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ نَنظُرُونَ ﴾ : أى : لقد كنتم تَمَنُون الشَّهادة على الذي أنتم عليه مِن الحقّ ، قبلَ أن تَلْقُوا عَدُو كم ، يعنى الذين استباصوا (١) رسولَ اللّهِ عَلَيْتُم إلى اللهِ عَلَيْهِ إلى اللهِ عَدُوهم لما فاتَهم مِن الحُضورِ في اليومِ الذي كان قبلَه اللهِ عَلَيْهُ إلى اللّهُ عَلَيْهُ إلى اللهُ عَدُوهم لما فاتَهم مِن الحُضورِ في اليومِ الذي كان قبلَه بدرٍ ؟ رغبةً في الشَّهادةِ التي فاتَنهم به ، يقولُ : ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ نَنظُرُونَ ﴾ . أي : الموتَ بالسيوفِ في أيدى الرجالِ قد خُلِّي (١) بينكم وبينهم ، وأنتم تَنظُرون إليهم ، فضدَدْتم عنهم (١)

القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَا رَسُولُ فَدَ خَلَتَ مِن قَبْلِهِ اللهِ وَسُولُ وَمَا القولُ فَى تأويلِ قولِه : ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَا رَسُولُ قَدْ خَلَتَ مِن قَبْلِهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهِ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللهُ الشَّاحِرِينَ ﴿ ﴾ .

يعنى تعالى ذِكْرُه بذلك: وما محمدٌ إلا رسولٌ كبعضِ رسلِ اللَّهِ الذين أَرْسَلَهِم إلى خلقِه داعيًا إلى اللَّهِ وإلى طاعتِه ، الذين حين انْقَضَتْ آجالُهم ماتوا وقَبضهم اللَّهُ إليه . يقولُ جل ثناؤُه : فمحمدٌ عَلِيْقٍ إنما هو فيما اللَّهُ به صانعٌ مِن قَبْضِه إليه عندَ

⁽١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٧٧٦، عقب الأثر (٤٢٥٤) من طريق عمرو ، عن أسباط به ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٢ إلى المصنف .

⁽۲) في ص: ١١ستاصوا ٤ مصحفة ، وفي م: ١ حملوا ٤ ، وفي تفسير ابن أبي حاتم : ١ استناصوا ٤ ، وفي سيرة ابن هشام : ١ استنهضوا ٤ . والتؤص : أن تستعجل إنسانًا في تحميلكه أمرًا لا تدعه يتمهل فيه . التاج (ب و ص) .

⁽٣) في م ، ت ١، ت ٢: ٤ على ١ .

⁽٤) في م: ١ حل١، وهي محتملة في ص، وفي ت ٢: ١ فدخل١.

⁽٥) ميرة ابن هشام ١١١/٢ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٧٦/٣ (٤٢٥٥) من طريق سلمة به .

تفريز الطائري نفريز الطائري حَامِعُ المِيَّانِ عَنْ تَاوِيلِ آيَ الْقُرُانِ

لأَبِي جَعفَر مِجَةَد بزجت رِيْرالطُّ بَرِي (١٤٤ه مه ٢٠٠ه) محت يق الد*كتور عالتك بنُ عبد عسوالترك*ي

بالتعاون مع مركز البحوث والدراسّات العربية والإســُـــلامية بدادهجي

الدكتوراعبالسندحس يمامة

اسجزءالسادس

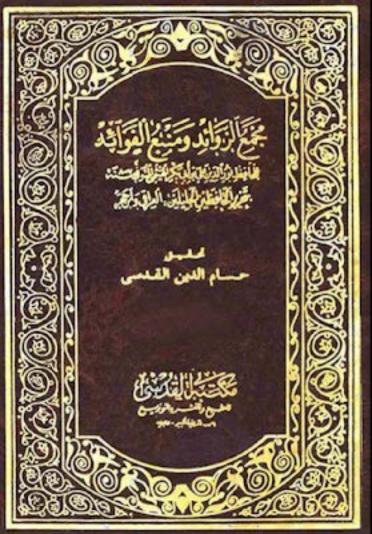
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

رمضان سنة أرجين .رواه الطبرانى ورجاله تقات .وعن أبى بكر بن أبي شبة قال قتل على سنة أرجين ورجاله تقات . على سنة أرجين وراه الطبرانى ورجاله تقات. وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أرجين . رواه الطبران و إسناده ضعيف .

﴿ باب خطبة الحدن بن على رضي الله عنهما ﴾

عن ابىالطفيل قال خطبنا الحسن بن على بن أبى طالب فحمد الله و أننى عليه و ذكر أميرالمؤمنين باليارضي الله عنه خاتم الاوصياء ووصى الانبياء وأمين الصدية ين والشهداء م قالياً بها الناس لقدفارقكم رجل ماسبقه الا ولون و لا يدركه الآخر ون لقدكان رسول الله ﷺ بعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فايرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضهالله في الليلة التي قبضفيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرجفيها بروح عيسي بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ماتركذهبأ ولافضة ومافى يبت ماله إلاسبعاثة وخسون درهمأ فضلت من عطائه أرادأن يشتري بها خادمالام كلثوم تمقال من عرفني فقدعرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محد علي الله من الاحد مالاً يه قول يوسف (وا تبعت مه آبان إبر اهيم وإسحق ويمقوب)ثم أخذف كتاب اللهُم قال أما ان الشير أما ابن النذير و أما ابن النبي أما ابن الداعى إلى الله بإذنه وأناا بن السراج المنيروا باا بن الذي ارسل رحمة للما لمين وأنامن أحل البيت الذبن أذهب اللّمعنهم الرجسؤطهرهم تطهير أوأنامن أهل البيت الذين افترض الله عزوجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد عَيْنَاكِيُّوْ(قال لا أَسَّالُكُم عليه أَجِراً إِلاَ المُودة فيالقربي) وفيرواية وفيها قنل يوشع بن نون فتي موسى .رواه الطبراني في الا وسط والكبير باختصار إلاانه قال ليةسبع وعشرين من رمضان، وأبو يسلى باختصاروالبزار بنحوء إلاانه قال ويسطيه الراية فاذاحم الوغى فقاتل حبريل عن بمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير وإستاد أحد و بيض طرق البزار والطبراني فيالكبر حسان.

⁽١) راجع ﴿ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ﴾ لا بوت العماد .



يطيرُ بعضُها إلى بعض، حتى (1) كانتُ أجسادًا مِن عظام، ثم أَوْحَى اللّهُ إليه ؛ أَنْ نادِ: يا أَيّتها العظامُ، إنَّ اللّهَ يأمُرُكِ أَن تَكْتَسِى (الحمّاء فاكتست الحمّاء ودمّا، وثيابَها الله النّي ماتتُ فيها. ثم قبلَ له: نادِ. فنادى: أيتُها الأجسادُ، إنَّ اللّهُ يأمُرُكِ أَنْ تقومى. فقاموا. قال أَشباطُ: فزعمَ منصورٌ، عن مجاهدِ، أنهمْ قالوا حينَ أُخيُوا: مُبْحَانَكَ رَبّنا، وبحمْدِكَ، لا إِلّهَ إِلا أنت ؛ فَرَجَعُوا إلى قويهم أحياءً، يَعْرِفُونَ أنهم كانوا موتى، سَخنَةَ الموتِ على وجوهِهم، لا يَلْبَسُون ثوبًا إلّا عادَ (كَفَنَا دَسُمًا)، حتى ماتوا لآجالِهِمُ التي كُتِبَتُ لهم (1). وعن ابنِ عباسٍ ؛ أنهم كانوا أربعة آلافِ. وعنه: ثمانِية آلافِ. وعن أبى وعن ابنِ عباسٍ أيضًا: كانوا أربعينَ ألفًا. وعن سعيدِ بنِ صالِح: تسعة آلافِ. وعن ابنِ عباسٍ أيضًا: كانوا أربعينَ ألفًا. وعن سعيدِ بن عبالٍ عبيقَ مثلًا مُبَيّنًا أنهُ لن يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ. وقولُ الجُمهورِ مَثَلًا (2). وقولُ الجُمهورِ مَثَلًا هذا وَقَعَ. . وقال ابنُ مجرَيْجٍ، عن عطاءِ: هذا أقوى ؛ أَنَّ هذا وَقَعَ. . وقولُ الجُمهورِ مَثَلًا أَنْهُ لن يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ. وقولُ الجُمهورِ مَثَلًا هذا وقعَ على العربِ الله وقعَ .

وقد رؤى الإمامُ أحمدُ وصاحبا (الصحيحِ) () من طريقِ الزُّهْرِيُّ ، عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ اللَّهِ () بن الحارثِ الحميدِ بنِ عبدِ اللَّهِ () بن الحارثِ

⁽١) بعده في ح: (إذا).

⁽٢ - ٢) سقط من: ص.

⁽٣) في ح: (ونباتها).

⁽٤) في ص: (تجانت).

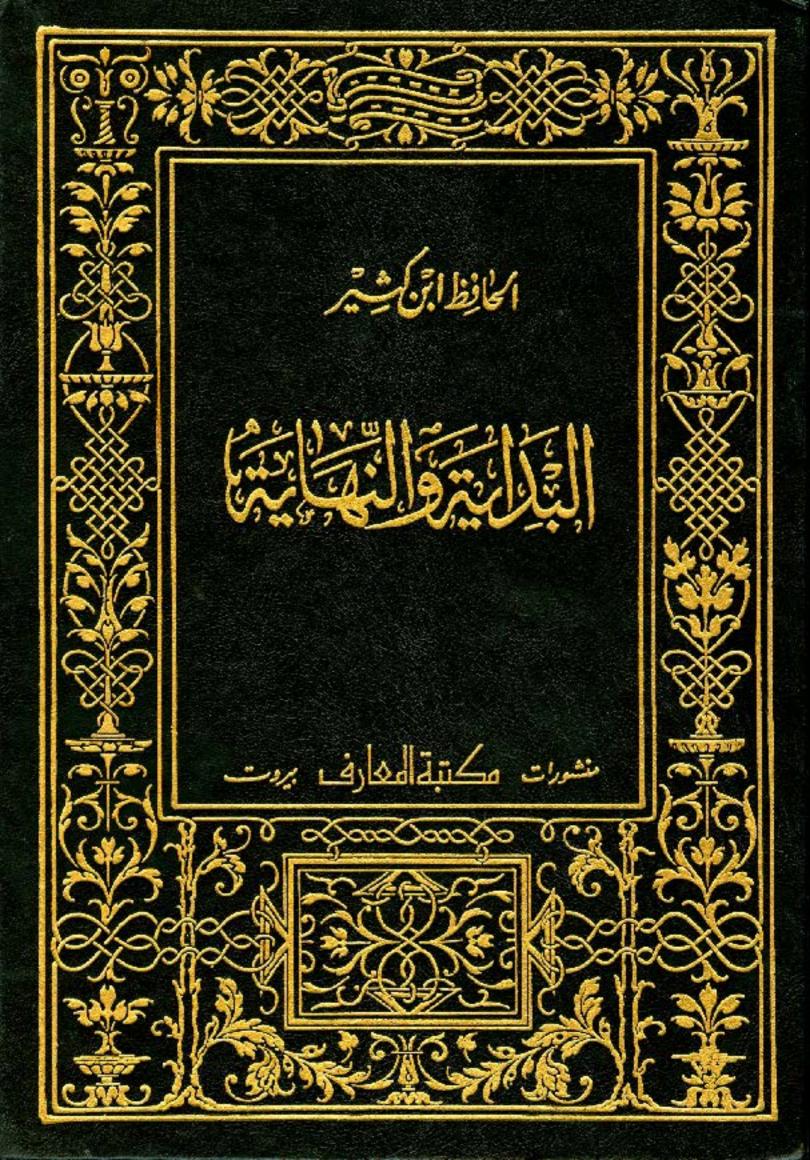
 ⁽٥ - ٥) في ح: (كفئًا وسخًا). وفي م: (رسمًا). والدُّشم: المطموس المُفجى.

⁽٦) أخرجه الطبرى في تاريخه ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ من طريق أسباط به. وانظر تفسير الطيرى ٢/ ٨٧٥.

⁽Y) التفسير ١/٠٤٠.

⁽٨) أحمد في المند (١٩٤/١). البخاري (٥٧٢٩). مسلم (٢٢١٩).

⁽٩ - ٩) سقط من النسخ، والمثبت من مصادر التخريج.



فرمایا، پس ان کی ضیلت کو پیچانو، ان کے آثار کی اتباع کرداور ان کے اخلاق وکردار کو اپنانے کی مقدور بحر کوشش کرد، کیونکہ دو بدارت منتقم پر تھے۔"

۱۹۳۰ جار برگافذے روایت ہے ، همرین خطاب بیگافؤ تورات کا ایک نسخے کے کررسول اللہ سڑھافی کی خدمت میں حاضر ہوئے اور هم من اللہ کے رسول ایڈ تورات کا نسخے ہے، آپ خاصوش رہے اور انہیں کے اسے پڑھنا شروع کر دیا، جبکہ رسول اللہ سؤلیا کم کرنے والی تعمین کم یا کمی ہم رسول اللہ سؤلیا کے کہ فضیب سے اللہ کی بناوج باتا رہے، همر برگافؤ نے رسول اللہ سؤلیا کم کا چیر ومبارک و یکھا تو فورا کہا ہی اللہ اور ان سے رسول اللہ سؤلیا کے فضیب سے اللہ کی بناوج باتا ہوں، میں اللہ کے رب ہونے ، اسلام کے دین ہونے اور تھ سؤلیا ہے تی ہونے پر راضی ہوں، رسول اللہ سؤلیا کہ فر بناوج ذات کی حم جس کے باتھ میں تھر سؤلیا کی جان ہے۔ اگر مونی طابط ہی تمہار سے سائے آ جا کیں اور تم بھے چھوڈ کر ان کی اجائے کرنے لگو تو تم سیدھی داوے مراو ہو جاؤگے ، اور اگر وہ زئدہ ہوتے اور وہ میری نبوت (کا زبانہ) پالیے تو وہ بھی میری ہی

. ١٩٥ : وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ عِلْيَاةٍ: ﴿(كُلَامِيْ لَا يَنْسَخُ كَلَامُ اللّهِ، وَ كَلَامُ اللّهِ يَنْسَخُ كَلَامِيْ، وَ كَلَامُ اللّهِ يَنْسَخُ يَغْضُهُ يَغْضُ!». ۞

۱۹۵: جابر بنی تنزیان کرتے ہیں، رمول اللہ طالبی نے قربایا "میرا کام، اللہ کے کام کومنسوغ نیس کرسکنا، جبکہ اللہ کا کام میرے کام کومنسوخ کرسکنا ہے اور اللہ کا کام ایک دوسرے کومنسوخ کرسکتا ہے۔"

ما إلى من رسام والمنطقة على: قال رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ وَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ((رَقَّ أَحَادِيثَنَا بَنْسَخُ بَعُطُهَا بَعُطَّ كَتَسْخِ الْقُواْنِ)) • الماء: وَعَنِ الْبُواْنِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَي طرح قرآن كالعلى عليه عليه الله المعلقة عليه المعلقة عليه المعلقة عليه المعلقة عليه المعلقة عليه المعلقة عليه ا

 • سنده ضعيف ، رواه الدارمي (١/ ١٦٥، ١٦٦ ح ٤٤١). الله صحاليد ضعيف (تقدم: ١٧٧) وللحديث شواهد ضعيفة _ • • إستاده موضوع، رواه الدار قطني (١٤٥/٤) الله فيه جبرون بن وافد: متهم _

السناده ضعيف جفا منكو ، رواه الدارقطني (٤/ ١٤٥) الله و محمد بن الحارث ومحمد بن عبدالرحين البياساني وابوه ضعفاء كلهم، "ومحمد بن عبدالرحين: حدث عن اليه بنسخة شبيهًا بمأني حديث، كلها موضوعة" قاله ابن حيان.

تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِذَا نُويَ بِهَا(١).

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ⁽¹¹⁾: "كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِمِيَ فِي خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِمِيَ فِي الإِسْلاَمِ مِنَ الكِنَايَاتِ (17)، فَإِذَا نُوى بِهَا الطِّلاَقَ وَقَعَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَلاَ مَكَانُهُ)، أَيْ:

(مَاتَ)، هكَذَا فِي النَّسَخِ، ونصُّ ابنِ
الأُعْرَابيِّ: خَلاَ فِلانُ: إِذَا مَاتَ. وَأَمَّا
إِذَا ذكرَ المُكَانُ فِهو أَيضا صحيح،
إِلنَّ شَدِيدِ، تَخْلِيَةً، وهو أيضا صحيح،
فَقِي سِيَاق المُصَنَّفِ نَظَرِّ يُتَأَمَّلُ لَـهُ،
والأُولَى حذفُ: مكانُه (ا).

(و) خَلاَ الشَّيْءُ خُلُوًّا: (مَضَى)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ

سِنِّي (١)، ونَقَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي (١)، تُوِيدُ: أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأُولَدَتْ لَهُ. (وَ) خَلاَ (عَنِ الأَمْسِ، وَمِنْهُ): إِذَا (تَبَرَّأً)(٥)، وَنُصَّ ابنِ الأَعرابيِّ: خَلاَ:

إِذَا تَبَرَّأُ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ.

ُ (وَ) خَـلاً (عَـن الشّـيءِ: أَرْسَـلَهُ)، وَهَذِهِ أَيْضًا رُوِيَتْ بِالتَّشْدِيدِ^(١)، فَهِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ.

فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ (١)، أي: مَضَى وَأُرْسِلَ.

والْقُرُونُ الْخَالِيَةُ: هُـمُ الْمَوَاضِي. وفي

حديث جابر: "تَزُوَّجْتُ امْرُأَةً قَدْ خَلاَ

مِنْهَا"(١)، أَيُّ: كَبرَتْ، وَمَضَى مُعْظَمُ

عُمْرِهَا، ومِنْــةُ الحدِيــثُ: "فَلَمُّـا خَــلاً

(وَ) مِسنَ المَجَازِ: خَـلاً (بِـهِ): إِذَا (سَـخِرَ مِنْـهُ)، عـن اللُّحْيَـانِيَّ، وَنَقَلَـهُ الزَّمَحْشَرِيُّ أَيْضًا، قال الأزهريُّ: وَهُـوَ

⁽١) سورة فاطر، الآية (٢٤).

⁽٢) البخاري -كتاب الوكالة ٨، والتهاية ٧٤/٢.

⁽٣) في مطبوع الناج: "خلا مني".

⁽٤) النهاية: ٧٤/٢.

 ⁽٥) ما ورد في اللسان هـو: "خلَّى الأمر، وتخلَّى منه
وعنه، وخالاه: تركه... وأيضا: وتخلَّى عن الأمر، ومن
الأمر: تبرأً".

⁽٦) في اللسان: "وخَلَّى عن الشيء: أرسله".

⁽١) في اللسان: "إذا نوى طلاقا".

⁽٢) [في النهاية ٧٥/٢: "الخلية ثلاث كان الرجل..."].

⁽٣) [في النهاية ٢/٥٧: "من كنايات الطلاق"].

 ⁽٤) يقصد قولهم: خلّى فلانٌ مكانّه: مات، ولا أخلى الله مكانّك، دعاءً بالبقاء (انظر الأساس).

⁽٥) أي: من عبارة (خلا مكانّه) السابقة.

